






کتابخانه
مجلس شورای
املاسی

۸۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب	الانسان
مؤلف	حرمی
موضوع	
شماره اختصاص	(۸۱)
شماره ثبت کتاب	
	

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۸۱

۸۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب الزمانی

مؤلف حر عاملی

موضوع شماره اختصاصی (۸۱) از کتب اهدائی : مجلس

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب ۱۱۰۰

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۸۱

لما اشرب قلوبهم من حب هذا الابتداء لكن ليكتشف ذلك لبعض
 اتباعهم ويمتنع باقي السيرة حرمهم الله من اتباعهم ويوفهم الله
 للاعراض عن الاعراض الدينية الدنيوية وينالوا السيادة بالتفاد
 في الشاة الاخرى الاخرى فزيت ذلك على اعظم الفروض الواجبه
 وحالت بيني وبينه الموانع والموانع الغالبه ثم عاودوني
 فلم اجد بدا من الاجابة فشرعت فيها واجاز الله التوفيق للصواب
 والاضابة وسميتها الرسالة الاثني عشرية في الرد على الصوفية
 اسأل ان يسهل تمامها على احسن الوجوه وان يهدي بها من يلتمس
 الهدى ويرجو وهي مرتبة على ابواب وفصول ولا بأس بذكر فترتها
 تقريباً **اولها** تسهيل لتناولها **اما الابواب** فهي ثلث عشر
الاولى في ابطال هذه التسمية وضمها **الثاني** في ابطال القوت
 ودموعها **الثالث** في ابطال اعتقاد الحلول والاتحاد ووجوه
 الوجود **الرابع** في ابطال الكشف الذي يدعون وعده اعتباره
 ونفي حججته **الخامس** في ابطال ما يعتقدونه من سقوط التكليف
 الشرعية عند **السادس** في ابطال ما يعتقدونه عبادة من الحلول
 في الشاة وما ابتدعوه من الرياضات **السابع** في ابطال ما يعتقدونه

من افضل العبادات من القتل والسقوط على الارض والاضطراب **الثاني**
 في ابطال ما يعتقدونه كذلك من الرقص والصق بالايدي والصلح
الثالث في اثبات ما يفعلونه ويعتقدونه من السعي على الزينة وطيب
 المعاش والتجمل **الرابع** في تحريم ما يتحلونه ويعتقدونه عبادة من
 الفناء **الخامس** في ابطال ما يفعلونه من الذكر الخفي والجلي على ما
 ابتدعوا **السادس** في ابطال ما صار شعارا لهم من مولاة اعدائهم
 ومعاذ اولياء الله **واما الفصول** ففيما يلي تلك المقاصد
 وما يناسبها وهي ثلث عشر فصلاً **الاول** في تحريم الابتداء بالدين
 ومشابهتهم ومشاكلتهم **الثاني** في تحريم الابتداء في الدين **الثالث**
 في ذكر بعض مطاعن شيوخ الصوفية وساداتهم وكبرائهم وما ظهر من
 قبائحهم وفصائحهم **الرابع** في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الخامس في تحريم تركها والتفاد عنها **السادس** في وجوب المجادلة
 في الدين والمناظرة بين الحق **السابع** في وجوب مجاهدة اعداء الدين
 والمبتدع مع الشرايط **الثامن** في وجوب اجتناب معاشر اهل البدع
 ووجوب اجتناب معاشر اهل البدع ترك مخالطةهم **رأساً التاسع**
 في جواز لعن المبتدعين والبراءة منهم بل وجوبها **العاش** في تحريم

التقصير للمبطل **الحادي عشر** فعدم جواز حسن الظن بالغائبة و
 اتباع شيء من طريقتهم المحقة **الثاني عشر** في وجوب جهاد
 النفس والتوبة من الكفر والابتداء والعقوبة وما ذكره جميع إخوان
 والمضوء في الاحتجاج على كل واحد من هذه المطالب **الأصول**
 اثني عشر وهي: **الأول** إمام من صريح العقل والمعتبر **راو** من
 صريح العقل والاختيار **ثاني** إمام الله تعالى وقد اخترت تقدير
 المقهورات العقلية غالباً كما قد استشهد به من جملة المتأخرين
 لأن الاحتجاج بها في الحقيقة على المخالفين **أول** من هو أسوأ حالا
 منهم في سوء الاعتقاد وضعف العقيدة **الثاني** لامتعة المعصومين **عليهم**
 ولا يخفى أن أكثر المطالب المذكورة من جملة الضرورات وترها بعد
 بعضها من المبادئ بل جميعها كذلك عند العلماء الكاملين و
 المخلصين من المؤمنين **أكثر** ما تختلف الضرورات والنظريات
 بالنسبة إلى الناظرين **فما** يكون نظرياً عند قوم يكون ضرورياً
 عند آخرين **وأنا** أذكر ما يخطر بالبال من الاحتجاجات في جميع هذه
 المقامات استظهرنا في تحقيق الحق من المبطل وأحياناً اللذين
 بين الخالي والغاطل **فلقد** كثرت الشكوك والشبهات عند جماعة

من المتابعين لأهل الدين وكادت ظلمة ليل الظنون أن تخوف
 شمس اليقين **فقابل** بين محاييف الماضين ومحاييف الباقين **في**
 اتق الله **إنا** الله يحب المتقين **فأبدي** ولذكر الأسباب والوجوب
 التي أمضت الالتزام بهذه العدد الشريف هنا غالباً والتميم و
 التبرك به وقد ذكر بعض جماعة من العلماء استشهاده أو استدلالاً
 على ما هو أعظم من هذا المطلب **وجملة** ما أورده في توجيه الالتزام
 بهذا العدد الشريف من الوجوه **أثنا عشر الأول** أن الاسم
 والإيمان سببان على أصليين خصلان بكلمتين هما **لا إله إلا الله**
محمد رسول الله وكل واحد منهما اثنا عشر حرفاً وكذا قوله عليه السلام
إن لا نبى بعدى وكذا جملة من أسماء الأنبياء عليهم السلام وأوصافهم
 كقولنا **أدوم** خليفة الله **نوح** خالص الله **إبراهيم** الخليل **داود** نبي
 سليمان **بن داود** موسى **كليم** الله **عيسى** روح الله **محمد** جيب الله
سلام الله عليهم **الثاني** قوله تعالى **ولقد** أخذنا ميثاق نبي إسرائيل
 وبغضنا منهم **أثنى** عشر نبياً فجعل عدة النبياء الثمانية هذه
 القصيدة **أثنى** عشر **الثالث** قوله عليه السلام **ما** بايع الأنصار ليلة
 العقبة **أخرج** إلىكم **أثنى** عشر نبياً **عدة** نبياً **بنو** إسرائيل **فعلوا**

فكان ذلك طريقا متبعًا وعدا مطلوبًا **الرابع** قوله تعالى ومن قومه
 موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة
 اسباطا مما جعل الاسباط الهداة الى الحق اثني عشر **الخامس** قوله
 تعالى وجعلناهم امة يهدون بامرنا وعلوهم ان الكافرين الاولين
 اثنا عشر فما وكذا الاخيرتان مع ملاحظة تشديد اليم وما ثبت
 من تناثر الصور على الامة الاثني عشر عليهم السلام وكذا اسماءهم
 جملة من القايم واوصافهم كل واحد اثنا عشر حرفا كقولنا الشيخ
علي بن ابي طالب فاطمة بنت محمد الحسن المجتبي ابو محمد الحسن الحسين
 الشهيد الحسين ابن علي الحسن والحسين علي بن الحسين سيد القابدين
 الامام الباقر ابو جعفر بن علي الامام الصادق جعفر بن محمد الامام
 الكاظم ابو الحسن موسى ابو الحسن الرضا علي بن موسى رضا محمد بن علي
 تقى ابو جعفر بن علي بن محمد تقى ابو الحسن علي الحسن العسكري ابو محمد
 الحسن القايم المهدي محمد بن الحسن عليهم السلام **السادس** ان مصالح
 العالم محتاجة الى الزمان وكل واحد منهما في وقت الاعتدال اثنا
 عشر ساعة فعلم ان نظام العالم موقوف على هذا العدد **السابع**
 ان نور الشمس والقمر هيدى للخلق الى طرقهم ومناقصهم وهما يسيران

في البروج الاثني عشر فظهر احتياج العالم الى هذا العدد **الثاني** قوله
 عليهم السلام الامة من قرئين وهذا الحديث الشريف اثنا عشر حرفا و
 الذي عليه علماء النسيان كل من ذلك النص من كتابه فهو قرئين
 بينه وبين النبي عليهم السلام اثنا عشر اباهم اصل هذا الشرف الجليل
 وصنع هذا الحد الاثيل وفروعا ايضا اثنا عشر هم الامة عليهم السلام
الثامن قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب
 الله فكانت شهورا السنة اثني عشر وهي قوام العالم وفيها تقع
 التكاليف والعبادات **الثاني** قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه
 فقلنا اضرب بعصاك الحجر ففجرت من ثلث عشرة عينا فكانت
 اثني عشر قبيلة وعدد العيون اثنا عشر **الحادي عشر** ما روى
 عنهم عليهم السلام ان اوصيا موسى عليهم السلام كانوا اثني عشر وكذا اوصيا
 عيسى وكذا اوصيا جماعة من الانبياء وان خلفاء المهدي عترته ان
 يكونون اثني عشر **الثاني عشر** ما ذكره بعض العلماء ان اقلام
 الرياح اثنا عشر وان بدن الانسان مركب من اثني عشر عرقا يتفرع
 عنها غيرهما فظهر شرف هذا العدد وان به قوام الدين والدنيا و
 نظام العالم ولذلك التزم به جماعة من العلماء في مصنفاتهم والله اعلم

وقد ان الشروع في تفصيل ذلك الاجمال ولينبدأ بالابواب اشتغالها
على المقصود بالذات خاتمة وبالله التوفيق **الباب الاول**
في بطلان هذه النسبة وذمها المعنى عند جواز الانتساب الديني
الى الصوف واهله ويدل على ذلك اثنا عشر وجها **الاول** عدم
ظهور دلالة شرعية على وجوب هذه النسبة كما يدعون ولا على
استحبابها ورجحانها بل ولا على جوازها مع كونها من المهمات الدينية
لما يترتب عليها من الاحكام الكلية والاعتقادات الاصولية
المبانيسة لاعتقاد الاسامية فكيف جاز لهم ان ينسبوا هذا الانتساب
ويدعوا عليه ما يلزمه ويدعوا وجوبه من غير حجة ولا دليل وبين
حجية هذا الدليل وبقائه وجوب اثنا عشر **احدها** جزم العقل بان
لا يقبل القول بغير دليل ولا الدعوى بغير بينة **وثانيها** اجماع
العقلاء على مطالبة القائل بالحجة والمدعى بالبدعة والفرق بين
هذا وما قبله واضح بل لا تلازم بينهما فان كثيرا من الامور المجمع
عليها العقل **وثالثها** قوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
قل فاتوا بكتاب من عند الله ذلك من الايات التي يضمنونها مطالبته
المدعى بالحجة والدليل **رابعا** ان هذا الامر على قولهم من اعظم

مهمات الدين ولجل اركان الايمان ويزعمون ان سبب النجاة منحصر
فيه وليس على الحق احد الامز قال به ومثل ذلك لو كان حقا لظهر عليه
دليل قطعا عاجليا وقد صرح باستلزام عدم الدليل لعدم المدلول
في مثل هذه الصورة جماع من العلماء منهم المحقق في التعبير مع عدم
علمهم به في غيرها **خامسا** انه يتبع عادة مع تمام شفقة النبي
والامة عليهم السلام بالشيعة وكالاعتناء بهم بنقير الشريعة ان لا يفرقوا
لهذا الامر العظيم ويملؤ به بغير دليل ويزعمون الى بيان الاداب و
احكام البول والجماع وغيرها من الخبيثات هذا مما لا يقبل العقل
فعلم انه ليس بما يؤيد به شرعا ولا لظهر ذلك منهم عليهم السلام قطعا
لعدم المنافع منه وعدم وجود المقتية في اظهاره **وسادسا** ما
قاله ايرالمونين عليهم السلام لولد محمد بن الحنفية واعلم يا بني ان لو كان
اله اخر لانتك رسالة ولرايت آثار مملكته الاترى ان فيه دلالة
واشارة الى الامور العظيمة بحج ظهور آثارها وشياع لنجاها
فهذا دليل لذللك وكل منهما دليل على اصل المطلب **سابعها**
ما نقلتوا من ان الامر بطلب العلم وجوبه وعدم جواز القول في
العمل بغير علم **وثامنها** ما ثبت من النهي عن العمل بالظن وان لا

يفهم الحق شيئا فكيف يجوز العمل بغير دليل في الاعتقادات ومخونها
 من الممنات **وقاسمها** ثابت من وجوب الرجوع الى اهل العصمة
 عليهم السلام في جميع الاحكام والمهام فعلم عدم جواز العمل بغير دليل
 ولا يوجد عنهم ما يدل على الارادة في النسبة **ومآثرها** ثابت
 من عدم جواز التقليد في الاصول ومرجعهم في هذه النسبة الى التقليد
 عند التحقيق وفي تعلق بالاصول كما يأتي ان شاء الله **وطاوعها**
 ثابت من وجوب الرجوع الى رواية الحديث فيما روي من الاحكام
 عنهم عليهم السلام وهم يجمعون على هذه النسبة وفيما نقلوه دلالته
 على عدم جواز القول والعمل بغير دليل **ونافي عشرها** ثابت ايضا
 من وجوب التوقف والاحتياط في كل عالم يعلم حكمه وحصل فيه شبهة
 فعلم عدم جواز العمل بغير دليل والله اعلم **الثاني** ترتيب المفاسد
 الشيعية الدينية على هذه النسبة التي انتسب اليها الصوفية ومن
 العلويات الواضحة ان ما ترتبت عليه فساد واحدة دينية كان
 فنيها شرعا ووجب تركه فكيف ما يترتب عليه مفسد كثير
 وهي تزيد على اثني عشر ولا حاجة الى تعدادها فقد عرفت ذلك في
 فهرست الابواب والفتاوى ويأتي تفصيلها ان شاء الله تعالى

الثالث ان هذه النسبة في الحقيقة نسبت الى اعداء الله واعدا
 المعصومين عليهم السلام وشاكلة لهم وسلوك المسالكهم واقتداء بهم
 انجوز عند من يخاف الله ان ينسب في الدين الى اعدائه ويقنطري
 بهم في افعاله واقواله وارادته وسيأتي ان شاء الله تعالى ما يدل
 على تحريم ذلك **الرابع** تتبع طريقة النبي والامة عليهم السلام والاقتداء
 بهم في افعالهم وافعالهم وتركهم وتقريرهم وانكارهم فانهم لم
 ينسبوا ولا احد منهم ولا شيعتهم هذه النسبة الى قريب من ثمانين
 هذا ولا امر واحدا ولا رضوا فيها واجماعهم عليهم السلام بل قوله واحد
 منهم حجة **الخامس** احتجاجهم عليهم السلام على الذين انتسبوا هذه
 النسبة وتشيعهم عليهم واظهارهم لعداوتهم في كل زمان كما يأتي
 بعضهم ان شاء الله هنا وفي الباب الاق والفرق بين هذا وما قبله
 ظاهر فان ذلك استدلالا لاسلوكم بغير هذه الطريقة وهذا استدلال
 بقرينهم بالاحتجاج **والانكار السادس** قوله تعالى انا وليكم الله
 ورسوله والذين امنوا الا يراجع العامة والخاصة على انها نزلت في
 امير المؤمنين ع وقوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نقل
 الفريقان ايضا انها نزلت في اهل البيت وقوله تعالى ابيكم ابراهيم

هو من اكمل المؤمنين ولا تقوت الاطاعتهم سلكوا وبقية غير سبيل
المؤمنين لا تختلف باطنهم ودينهم ولم يخلقوا من ذوات الله ولا من
ولا المؤمنين ولا نبي وغير ذلك وبالحقيقة تستفاد من هذه الايات
حسبها الاطال المشتملة على الحسد من وضع اضرار الكفر والمثيرة
موتة ما يشي ويان عدم جواز الانشأ بالحق اليك غيرهم عليهم السلام
الشاب اجماع جميع الشيعة الانامية واقفا في الفرق الاثني عشرية
على ترك هذه النسب ولجئنا بنا وبنا نيت اهلها في ترك الانتماء عليهم السلام
بعدد الاقرين من هذا الزمان ليكون احد من الشيعة صوفيا املا
كما يظهر من تتبع كتب الحديث والرجال وسبع الاخبار والاصحاح للشيخ
واهل في كتب الشيعة وكلامهم الاثني عشرية وكررا لا بد لهم وقد صنفوا
في الرد عليهم كتب متعددة ذكرنا بعضها في فهرست كتب الشيعة
وقد نقل الامام منهم جماعة من الاحد يكثر ذكر الاثني عشرية بعضهم انتم
وكيف جازا لان تصحيف الشيعة لم يخرج عن هذا الامام عن طريق
العلامة قال بعض المحققين من مشايخنا المعاصرين اهل ان
هذا الاسم هو اسم المصوف كان مستعملا في فقه من تلك الزمان
عن المصنف ثم بعد ذلك جاء من الزنادقة واهل الخلاف من اهل الكمال

عده عليهم السلام كل من الصري وسفوان الشري وكفها ثم في خا
بعدهم وسلك سبيلهم من العامة كالغزالي واسر الناصبين لاهل
البيت ولم يعمل احد من الانامية لا من الاثني عشرية عليهم السلام ولا بعد
القرين من هذا الزمان قط الع بعض الامامية كتب المصوفية في
فيها ما يليق ولا ينافي في قواعد الشريعة فلم يتجاوزوا في غير شري
الامر لا يعلق بعضهم بجميع طريقتهم ولا من تبع بعضنا لكم شيئا
لهم ثم انتهت الحال الى ان جعل القنا والرقص والصقوا افضل العبادة
صار اعتقادهم في الواجب الزنادقة انهم على الحق تركوا المورثية
ولم يتركوا الدعاء من حسن هذه الطريقة وساعدتهم رفع المشقة في علم
علوم الدين واكثر التكليف حتى انهم يكتفون بالجلوس في مكان منفر
او يعين يوما ولا يتجاوزون له شئ من امور الدين وما عدهم ميل
الطبع الى اللذات حتى النظم لصور الذكور المستحسن والتلذذ به
اعتبروا انفسهم في الرياضات المنهية عن فعل انفسهم تصفو
وايت شري لم يصل ذلك فافرق بين المؤمنين والكافرين في كل الف
وغيرهم كذلك يجرون مثل ما يفترون بل ياهل بلغ منه واهل الشريعة
والشعبه يظهر منهم فوق ما يدعي هو لاهل الذراريات كانت تظهر

علم من هذه الرواية والاهل التقوى لم يدعوا شيئا من ذلك ثم
انقل الامر لان ما روي عن الصادق عليه السلام في بيان
التعارف عند اكثر الناس وليس الظاهر بذلك وترك الباطن
انما قارنا او كما سماه اهل الله **والمؤمن** من هذه وصاحبه بيليق
الشريعة المطهرة معوقا عندهم لاننا انما نسل قال قال رسول الله
وهو لا يدعونهم يقولون قال الله لا واسطه وربما يقولون قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ويدعون الشافعية مع ان بينهما الف
سنة فما زاد الحق **الثامن** ما رواه جماعة من اصحاب الكشي المحدثين
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا ابا انا وات موالي من
الائمة في الدنيا والخرى واليه تعلية عند الله ومن جعله من رداء الله
من اهل البيت كذا في الاخرة الفقيه والعلية من بعد ما خرج
بمسرح في اول كتابه ورواه اهل البيت في الروايات وهذا الحديث الشريف
كما ترى صحيح في عدم جعلنا اسما لحدس الاسم الذي هو اليه والاحتفاء
من نسب الى غيرهم اللهم من اتى من اتى الله عليه في غير كيف يحضره
الانساب الذين هم الصوف والاهل الذين كانوا اعداء الله ورسوله
وتحب عليهم بل ولم يكونوا اعداءهم ولا اهل الدين لهم في شئ كان

على معرفة هذا القام كالانجيل **السادس** ان يكون الماكل شخص
منهم ولا علم بعبد حق العبادة فيبقى القام على عومره ويدخل
في العوام والخاص ولا يحق ان هذا اقرب من قبله لعدم احيا
لذلك **التعجب الثامن** ان يكون من اسم استفهام والاستفهام انما
فيما المعنى او الشخص في الحق ولم يعبد الحق فيكون الحق في الدين
اسما استغنى انما لم يعبد يسمى هذا الاسم وحذف الواو هنا
عندنا وان كان انما في القرآن وضع وتليق في مثل هذا التركيب
وقد المشي الى يومه سره حق يوصال لم يرضى عنه يسدود وهذا
الوجه في اللغة وقد ورد هذا المعنى في المصاحفة والمجيدة الماثورة
عن ائمة عليهم السلام وفي رواية قال من ترك العبادة مع معرفة حق
خارج عن العرف او عن الظاهر او لم يعرف لعدم العلم بيقين المعرفة
فوجود معرفته كالعدم استغنى او يعبد عز وجل الاعيان والحكم
كبغوا وانزلوه وسادوا ثم لا يعرف بل كونهما سواها الاستغنى
وقد قد ران الاستفهام في الكلام في يقين في متعلقه والكلام هنا
مستند ويجب جوع النبي في مثله الى التيقن وحده وذلك يقين
انما فان في التقى انما **السادس** ان يكون من اسم استفهام

عن الله سبحانه فانه هو الذي عرف حقيقة الاشياء كلها على ما هي
عليه دون غيره فان معرفته مشتملة على كل شيء كونه المعنى الذي
عرف حقيقة الاشياء كلها على ما هي عليه هو الخلق المعهود لا
الخلق الغابر فلا يصح ان يكون شئ غير ما لا يعبد و اقبح الاله
على ما لا يعبد عبادة غيره وان كل ما يدعى بالاله كعبسى
والغزير وعلى غيرهم وفيه اطلاق الفاعل على الله وهو مذكور
في نفع الملائكة من كلام ابي المؤمنين عليه السلام و لم يرد في الحقيقة
لمنازعة على ان اطلاق عرف لا يستلزم اطلاق الفاعل
القول ان يكون من احكامه اصولا من ادراكه كما من ويعبد شيئا
المعقول معنى ان الله سبحانه لم يعبد احد من خلقه و قد روي
ان تكون من شيطيته ولكن من اسماء خلقه ويعبد شيئا المعقول
اقول ثبت ضابط البناء للفاعل معنى ان من عرف الله سبحانه
رب لم يعبد او لم يعبد ذلك الفاعل الخلد حقا او عبادة الحق
لاشفاق كونه من رايه و لا لها ما لوها قالوا لا بد من الحق الثاني
او عرض عن المصنف اليه كما في نقله و فيكون حكما بطلان قول
الغلاة كما تقدم **الثاني عشر** ان يكون المراد بالحق الواجب

فانه لحد غايته ويعبد شئوا كما ينبغي ان من عرف الحق الواجب
المسلم او المؤمنين لم يذل ذلك الحق بتركه وعدم القيام باوله
يدلل صاحبه باطمانته والتقصير في حقه على التزامه او على الحق
الفضل واعلم انه يحتمل احتمالات اخذ قد تفرع عنه قياسا
الاحتمال فيسقط الاستدلال فكيف مع الاحتمالات الكثيرة التي
اكثرها استعداد قريب مع مقارضا الاول المسابقة وعدم ثبوت
كونه قول مصور فاعلم **قيل** اعلم ان اعتبار العقل
ولا على ان العلم موجب للعل فان كل من اراد علما بالله و معرفته
لزم ان يزداد عبادة حجب العمل وان كل من عرفه فانه نقتضيه
درجاته كانه كل من اراد معرفته فجميعا عند الشجاع اذا دخل
شبه وكل من اراد علما اكبر الكبر ما زداد رجالة ذلك صريح في
انطال قول الموقعية في هذا الباب كما اشفا الله بها من ذكرها
من الادلة السمعية اني **عشر** قوله تعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء اولد على استلزام العلم العقبة والخصا بها في
العالم وان سببها وعلتها العلم لتعلق الحكم بها عليه فيلزم من زيادة
بزيادته ومقتضاها القيام بالواجبات وترك المحرمات فكيف يوفق

ذلك عن رواد علم باهية كاريهون **سادس** ما رواه الكليني عن أبي
 عبد الله عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية قال يعني بالعلماء من قبل
 قوله فعلمه ومن لم يعرفه قوله فعلمه فليس يعلم أقول دلالة
 هذا على استلزام العلم العمل وانتهى فيلزم أن يكون بزيادة
 العلم بأحد فلا تكون زيادة مستلزما لذلك العمل وهو المطلوب
الثاني ما رواه الكليني عن بعض كتابي الأيمان والكفر عن الثقات
 عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له حدث برواينا عنك أنك
 قلت ما أعرفت فاعلم ما نسئت قال الراوي قلت وإن زنا وان
 سرقتا وان سرنا بالسر فقلنا لا نألفه واننا لا نعرفه وانما
 انصرفت أن تكون امرنا بالعمل ووضع عنهم المناقلة ما عرفت فاعلم
 ما نسئت من قليل الخيرة وكثير فانه يقبل منك **سابع** ما رواه
 كتاب العلم حديث جيسع هو ابن أبي زرارة قال ان لنا في هذا الحديث
 العالم **الحادي عشر** ما رواه أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام قال العلم
 مقرون بالعمل فمن عمل علم وعلم علم والعلم يرتفع بالعمل فان
 اجابته ولا يعمل عند **الثامن** ما رواه غيره عن العالم عيسى
 بصير كالشاعر على غير الطريق لا يزيد سرعة السير بالطريق الا زيادة

وعندنا قوله هذا يدل على ان السجود شرط للعمل وعلى قوله هو علم
 لسقطه فلا يحتاجان **الثاني** ما رواه أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا
 يقبل الله عملا الا بعد عتق ولا يعرف الا بعد عتق عتق عتق ذلك العتق
 على العمل ومن لم يعمل فلا يعرفه لان الأيمان ببعضه **الثاني**
 ما رواه أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقبل الجاهل سبعا وثلاثين
 يقبل العالم وثبت واحد ومن عصى عليه السلام قال ويل لعالم السوء
 كيف تلحقهم النار قوله هذا يدل على ان العالم محسوب من الذين
 ويستحق العذاب وهو اعم من كل من العلم وما قصده ان نزلنا ولا
 نقاس العلم من قسم الجاهل وهو مرجح بطلان قوله الموقن **الثاني**
 ما رواه أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله قال من عرف الله وعظمه
 شغفاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالقيام والقيام
 الحديث فان قلت قوله وبطنه من الطعام يشير بالرياضة التوبة
 قلت له ومن صحبه فلا يتعين حمله على ذلك بل لا شك ان المراد
 بر المتع الزحوا عن الخلق او الكثر شغفا ولا يعبدان يكون قوله
 وعنا نفسه بالقيام عطف التفسير على كل حال فدلالة على عدم
 سقوط العمل والقيام بعد العتق بل كمالهما لله والله اعلم **الحادي عشر**

مع

ما رواه ايضا عنده قال من عمل على غير علم كان ما يفيد اكثر مما
 يوصل عنه عليهم السلام قال الايمان ان يبلغ اليقين **الحادي عشر**
 ما رواه ايضا عن ابي الحسن عليه السلام انه قيل له من شهد الاكثرة
 وان يحولوا رسل الله كان مؤثرا قال قايروا من الله قال سمعته
 يقول لو كان الايمان كلاما لم يترك فيه سر ولا ملق ولا حلا ولا
 ولا حرام قال ذلك لا يصح عليهم السلام ان عندنا قوما يقولون
 انما شهد الاكثرة الا الله وان يحولوا رسل الله صلى الله عليه وآله
 فمن من قال فلم تقطع ايديهم ولم يمزقوا لحذره وخالقه
 خلقا اكرم عليه من موسى لان الملكة تخدم المؤمنين وان يحولوا
 المؤمنين وان تكون العين للمؤمنين ثم قال فما بال من يحولوا
 كما قال **الثاني عشر** ما رواه ايضا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال سمعته يقول انما العمل الدائم القليل على البقية افضل
 عند الله من العمل الكثير على غير يقين **الثالث عشر** في ابطال
 في ابطال ما يفعلون من الخواص في الشا وما ابتدئوا من الرتبة
 وتركوا العلم ونحوه ويدل على ذلك اثنا عشر وجها **الاول** عدم
 ظهور دليل قاطع على صحة ذلك ومثروعيته كما يدعون وقدر

ما رواه ايضا عنده
 ما رواه ايضا عنده
 ما رواه ايضا عنده

نقد

نقد **الثاني** انه يشترط ظاهره وابتدع واضح وادخاله الدين
 لما ليس منه وكثير من الصوفية يعرفون الاعتبار والتبعية شاعرا
 بذلك واتي ما يردك على تحرير الاستدلال ان شاء الله **الثالث**
 قضاء الضرورة من المذهب بعدم شرعية ذلك من اوضح صغريات
 المذهب ولم يبق له احد من الشيعة في الامم عليهم السلام واكثر القوم
 يعترفون به ولا ينكرون ان هذه الطريقة مستحقة فيما بين الشيعة
 وانما كانت يتعاطاها سابقا بغير الغاية ولا شك انه لو كانت شرعا
 او باادة لظهر لها اثر كما في الماهيات بل ما دونها من الخبيثات كما
 مر بل انهم من الاجاويد الواردة في طاعة الاسلام واصطلاح الشرايع
 وتعداد الواجبات والعبادات فمما عدا المذكورات وليس من
 جعلها هذه الرياضة بل في بعضها تصريح بجهالة العبادات وهو
 قال على نفي ما اخترعه الصوفية وجعلوه كما مضى وبقي **الرابع**
 اجماع جميع الشيعة الامامية على عدم مشروعية ذلك وعدم جواز
 ولذلك لم ينقل احد من متقدميهم ولا تأخيرهم نقل ذلك الى
 قريب من هذا الزمان بل من جرحوا بانكاره كما فعل الامم عليهم السلام
 ونحو المعصومين عليهم السلام في هذا الزمان فكيف يجوز الخروج عن التبعية

شاهد بان هذه الرياضات فاعلم بعد ما الذي قد مر وما وجدنا
كالنظام في ركن الهند وصوفية الغاية واني ان شاء الله ما
يوك علمهم جواز شيا كذا اعلم الله وسلوك سالكهم **الاساس**
تتبع طوقه والنهي والامر عليهم لم فانه يظهر انهم لم يكونوا يفعلون
بل كما ان يتكروا في غاية الاكثار كما ياتي ان شاء الله وكيف يحجب
عنا الفتن في هذا اهل العمدة عليهم السلام **الاساس** انهم يجعلون ركنهم
وسيلة الى الكشف والى سقوط التكليف وقد عرفت بطلانها
في الفتن في هذا وان قلت انهم يجعلونه وسيلة للحصول على
القلب ورفعة قلت هو ربيع لما ذكرناه مع انه لم يثبت رجاء
ذلك من رعا مع ورود النهي فلو كان ذلك مطلوبنا لكانت حجاب
عن سبله بالعرفات ولما ورد النهي عن هذه الرياضات وانحصار
اسبابها في هذا معلوم الجلوس وقد ذكرناه ذلك جملة من علمنا
الشرع وذكرنا ان العبادات الشرعية اذا اطلب عليها التكليف
اورثت صفات الفكر والعقل وحصول المعارف الربانية ومن
ذكر ذلك صاحب المذاهب في كتاب الصوم **الاساس** انما
الشرعية القرائية مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا خسر الايمان

ما اصل الدين لكم ولا تمتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا وقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ولا
تقن قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزينة
المغيرة ذلك من الايات ومعلوم ان الحريم على النفس بمنع منعها
ومعناها داخل في مشور هذه الايات وما روي من الايات في
نهيها وان لم يعقل شايها الحريم الشرعي **الاساس** ما روي عنهم السلام
في كثير من الاحاديث من الامر بالاعتقاد في العبادة والعبادة الانباط
في هذا المثل يجعل من ذلك من كل النفس مع انها عبادات معلومة في الشرع
فما قلنا في الحنفية وقد عرفت خالده وحكمة الاحاديث في هذا
تعدده مشهورة في اصول الكليات وغيرها من كونه **الاساس** ما روي
عنهم عليهم السلام في استحباب طول الجلوس على الصلاة والجلوس في
المؤمن والطعام الطعام والاكل مع الاخوان وما روي من ان ابن ادم لم يزل
لا يبدله من الطعام وغير ذلك مما هو مذكور في احاديث الاطهر والاشهر
من الكافي والخاسر وغيرها ومنا فاة ذلك لقاعدة الصوفية في
هذا الباب ظاهرة وانما ورد في ذم الاكل على السبع وكثرة الاكل
ولا اشغاره بالدلالة على طلبهم بوجها في الانباط والنهي في مشور

وذلك خارج عن موضع البحث **القاسم** الظاهر في الشريعة المروية
عن النبي والأئمة عليهم السلام الصحيحة في الرد عليهم هنا والافتكار
لغيرهم وهو كثر ذكره بعض من ذلك ساروا في الكلي في باب
سير الامام ينادونه في الخراج اعيان المؤمنين عليهم السلام على ما
في الحديث لم يلبس العيا وركن الملا وشكاه لجزء التبعين في بلاد
الاندلس والمؤمنين عليهم السلام على ما في الحديث في بلاد قسطنطين ووجه
وقال لما استجيب من اهل تلك الماهية وذلك ان ترى ان الله
اهل تلك الطيات وهو كبري الخلد منها انت اهدى على الدنيا
ذلك اوليس الله تعالى يقول في الارض وضعها للانعام فيها فافكده
والفعل فان الحكم اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبطلان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبما الله
لا يبدل نعم الله بالفعال المحب اليه من ابتدائها بالفعال وقد
قال الله تعالى وما بعد ذلك في الحديث فقال له عليهم السلام يا امير المؤمنين
فعلهم اقتصر في مطهر على الجسور ومن مطهر على الخوف
فقال ويحك ان الله فرض على ائمة العدل ان يبدروا انفسهم
بجمع الناس كيلا يفتن على الفقير فقره قال في عليهم السلام يا امير المؤمنين

وليس الملا وروى الكوفي ايضا في باب الشرايع من الثقات عن
عبد الله عليه السلام قال ان الله اعطى محمدا شرايع نوح و ابراهيم وموسى
وعيسى التوحيد وخلع الانذار والفتنة الخفيفة السخنة لاهل بيته
فيها ولا يسلخه اهل فيها الطيات وحرم فيها القبايل ووضع
عندهم امرهم والاعمال التي كانت عليهم وروى جماعة من الثقات
والخاصة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لاهل بيته
في الاسلام واورده صاحب القاموس وشره فقال والاهل بيته
كما لا خفا واعناق السلاسل ولبس المسج وركب اللجم ونحوها
وروى لا احمد الا وروى في جملته الحديث المشايخ في ذم الصوفية
عن علي بن محمد عليه السلام قال يخوفون عمر الحق يدخولون الا بكان
حرام ولا يفلون الفدا الاملا العسر لان قال والصوفية
كلهم يخافوننا ويطيعونهم معانيير لطريقنا لانهم الانصارى او
يهود هذه الامة وروى الطبرسي في تفسير قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا امنوا بالطيات ما احل الله لكم قال قال المفسرون
طبرسي رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الناس ووصف انفسهم
فرقا الناس ويكونوا لجمع عشرة من الصحابة وانفسهم اعلى ان

يَكُونُوا أَتَقْوُوا وَلَا يَأْكُلُوا الرِّيشَ وَلَا
يَكُلُوا اللَّحْمَ وَلَا الْوَدَنَ وَلَا يَغْرَبُوا النَّارَ وَالطَّيْبَ وَيَلْبَسُوا
السُّوْحَ وَيَرْفُضُوا الدُّنْيَا وَيَسْجُدُوا الْأَرْضَ وَهُمْ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
فَلَا كِبَرَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَرَ دَارِعِينَ
فَلَمْ يَصُدِّقُوا فَقَالَ لَا مَرَّةَ لَمْ تَخْشَوْا بَلْغَنِي عَنْ رَجُلٍ وَأَخْبَارُهُ فَقَالَ
أَنْ كُنْتُ حَدَّثْتُكَ فَقَدْ صَدَّقْتُ فَاصْرَفْ فَلَمَّا أَصْلَحَ عَمْرُو أَخْبَرَهُ
بِذَلِكَ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ وَأَخْبَارُهُ فَقَالَ
لَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَتَقْتُمُونَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الْوَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا
أَدْنَا الْأَخْبَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ أَوْرِثْكُمْ
شَيْئًا أَنْ لَا تَنْفُسَكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَصُومُوا وَاقْطُرُوا وَقَرُّوا فَإِنْ
أَقْرَبُوا نَامُوا وَاصُومُوا وَاقْطُرُوا أَكُلَ الْبُحْمِ وَالْقَدِيمِ فَمِنْ غَيْبِ عَنْ شَيْءٍ
فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ شَجَعَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ مَا بَالُ قَوْمٍ حَرَمُوا النَّسَاءَ
وَالطَّعَامَ وَالطَّيْبَ وَالنَّوْمَ وَشَهَوَاتِ الدُّنْيَا أَمَا لَنْ لَسْتُ أُرَكِّمُ
أَنْ تَكُونُوا قَسِيْبِينَ أَوْ هَبِيْبًا مَا فَا مَرَّةً لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَرَكْنَا الْبُحْمَ وَالنَّسَاءَ
وَأَخْبَارُ الصَّوَامِ وَأَنْ سِيلَ خَرَامِي الصَّوْمِ وَرَهْبَانِيَّتِهِمْ لِيُجَاهِدُوا
أَعْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَخُجُوا وَاصُومُوا وَاقْطُرُوا الصَّلَاةَ وَ

أَنْزِلُوا الذِّكْرَ وَصُومُوا رِيضَانًا وَاسْتَقِيمُوا أَيْسَرًا لَكُمْ فَا مَا هَلَكَ
مِنْ قَبْلِكُمْ بِالْمَشْدُودِ شَدِيدًا وَاعْلُوا أَنْفُسَهُمْ شَدِيدًا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا ذَلِكَ
بِقَائِيَاهُمْ فِي الزِّيَارَاتِ وَالصَّوَامِ فَا نَزَلَ اسْمُ الْأَمِيرِ وَرَوَى الطَّبْرَسِيُّ
الْبُخَارِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَبِلَالٍ وَغَيْرِهِمْ
مَقْعُونٌ فَا مَا عَلِيٌّ فَانْتَحَلْتُمْ أَنْ لَا يَنْهَى بِاللَّيْلِ أَبَدًا الْإِنْسَانُ اللَّهُ
وَأَسْمَاءُ لَا يَخْلَعُ أَنْ لَا يَخْلَعُ بِالْمَقَامِ أَيْدِيَهُمْ أَمَّا عَمْرُو بْنُ مَقْعُونٍ
فَا نَحَلْتُ أَنْ لَا يَخْلَعُ أَبَدًا وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْخُصَالِ بِهَذَا عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مَنْ
رَهْبَانِيَّةٌ وَلَا يَخْلَعُ وَلَا يَمُوتُ بِمَوْتِ كَيْتٍ وَرَوَى السَّيِّدُ الْقَامِلِيُّ
فِي رِسَالَةِ الْحُكْمِ وَالْمَشَاهِيرِ فَقَدْ مَرَّ تَقَرُّوا بِالنَّاسِ بِهَذَا عَنْ
أَبِي خَبَابٍ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلُوا وَصَحُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ طَبِيعَاتِ الدُّنْيَا
وَحَلَقُوا عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَجُودُونَ إِلَّا مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَلَا يَخْلَعُونَ
بَعْدَ رَقْمَتِهِمْ مِنْهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَقْعُونٍ وَاسْمُهُمْ قَتَامٌ فَضَرَبَ عَنْ
الْمُخْلِجِينَ وَالْمُضَارِّينَ فَلَمَّا خَرَجُوا مَقْعُونٌ خَرَجَ عَلَى نَفْسِهِ النَّسَاءَ وَ
الْأَخْبَرِ قَوْمًا الْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِرُ الْغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ التَّكْلِيفِ فَجَاءَتْ

امرات غنيم بن مفلحون الى بيتهم سلمه فظنوا اليها ام سلمة وقالت
لها ام سلمة فقلت فقلت من الطيب والصبغ والفضاض وغيره فقالت
لا اعمى بن مفلحون ما فرحتي منكم كما وكذا فقالت ام سلمة ولم قالت
لانك قد حررت على نفسك الفداء وتربيت فاحببتهم سلمة رسول الله
صلى الله عليه وآله بذلك فخرج الاصحاح بره وقال لا ترفعون عن النساء
اذا في الفداء واظهر بالفتاوى وانما بالليل فترغب عن شئ
فليس معي وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحسبوا انكم اهل
الدين ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكل من تارة فكم الله
ليبين وانفق الله الذي انتم بمرؤسون فبقوا يا رسول الله انظروا
على ذلك فانزل الله عز وجل لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم الا انتم
ذلك كفارة ايمانكم اذا خلفتم واحفظوا ايمانكم **الاول** ترتيب
المعاصد الكثيرة على ذلك ومعلوم ان ما ترتب عليه من عقوبات
تركها كذا ما ترتب عليه من عقوبات كثيرة وليقتصر منها على اثني عشر
الاول اعتقاد مشروعيه بالدين مشروعيه بل اعتقاد حجازي كونه
عبادة وقد روي عنهم عليهم السلام ان الشرك ان تقبل الحياء انها
نفاة وللنفاة انها الحياء ثم تدبر روي عنه الكلبيني وغيره **الثالث**

المحراب بالبدن وبالنفس من غير ان يكون واجباً شرعاً ولا واجباً
مع انه قد ثبت وجوب حفظ البدن وقال تعالى ما جعل عليكم في
الدين من حرج وقال عليهم السلام انتم كنتم بالشرعية السهلة السهلة منهم
عليهم السلام ان الحواج متيقوا على انفسهم بحمايتهم والذين اوسع
من ذلك **الثالث** انه يجوز للاعتقاد انهم يحرم المباحات
التصريح بذلك مع ما عرفت سابقاً من الايات والروايات **الرابع**
انه يستلزم حجر الساجد بالشاهد وبحرفها اياها كثيرة وقد ثبت
في الروايات ان جماعة كانوا يتركون حضور المسجد فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله باحراق بيوتهم **الخامس** انه يستلزم هذا الاحكام
وتترك عندهم وعدم اجابة دعوتهم ونزل القيام بحقوقهم
والمسند ونزل الاخاوشب الكثرة من الامر بذلك والحكمة عليه
والنهي من ترك ما لا يزيد عليه **سادس** انه يستلزم طبيعة الارحام
لما ثبتا ونزل القسم الحبيب للزوجات وغير ذلك وهذا القليل
السابع انه يستلزم من الانفراد والوحدة فيدخل في حيزه ما يعجز عن
رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال لعن الله كل من زاد وحده لعن
الناس في بيت وحده لعن الله كل من اكب الغلاة وحده روى الكليني وغيره

وغيره **السادس** انه يلزم منه ترك طاعة الله وعدم تذكره العمل بالخير
 للجمل وقد عرفت ما ورد في ذلك **التاسع** انه قد استلزمنا
 لعدم طاعة الله تعالى انما رتبنا احواله وشرائعه على انهم **العاشر** انه
 قد استلزمنا الدعوى الكسوف والوسول والكرهات المحاذير وغير
 ذلك ونحو ما ذكره كل او الترتيب بالنسبة الى الاشياء وبعضه بالنسبة
 الى الترتيب **الحادي عشر** انه يلزم منه ترك عبادة المصطفى وزيارته
 المؤمنين **الثاني عشر** انه يستلزم ترك شهود الجنازة وقراءة الفاتحة
 لا غير ذلك **الثالث عشر** في ذكر بعض الاحاديث الهامة على فضيلة
 الله وما يتبع من طاعته والامر بالاطاعة والالتزام بتركها والابتعاد
 بغيرها من طاعة الله وهو من طاعة عام وخاص انما العام فلهذا
 سادس عشر **الرابع عشر** ما رواه الكليني في الصحيح عن النبي صلى الله
 عليه وسلم عن سيدنا ادم في الدنيا والاخرة فقال الله تعالى ان الله
 عز وجل يقول ولم يزل ما يشهدون **الخامس عشر** ما رواه ابن جبر
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الله تعالى الله سيد الطغاة في
 الدنيا والاخرة **السادس عشر** ما رواه ايضا بسند عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله انه قال سيد ادم الجنة **السابع عشر** ما رواه

بسند عن ابن جعفر عليه السلام قال سيد الطغاة **الثامن عشر** ما رواه
 عن ابن عبد الله عليه السلام انه قال انهم يرون عندنا من رسول الله
 صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يفيض البيت الله فقال الله تعالى
 كذبوا الما قال البيت الذي في البيت في الناس ويكون لهم
 وقد كان البيت اول قدماء يوم مات في يد ادم ولد ثلثون
الحكم ما رواه عن ابن جعفر عن ابن جبر قال قال الله ان من
 قبلنا يرون ان الله يفيض البيت الله فقال الله تعالى وليس حيث
 ذهبوا ان الله يفيض البيت الذي في كل فيه حور الناس الغيبة
السادس عشر ما رواه عن ابن جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله لما حج البيت الله **الثامن عشر** ما رواه عن ابن جعفر عليه السلام قال
 ترك ابن جعفر عليه السلام ثلثون ودرهم الله يوم توفي وكان رجلا حيا
الثاني عشر ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان احدا
 في ريش قوم لم يزل **الثالث عشر** ما رواه عن ابن جعفر عليه السلام قال الله
 بيت الله ومن ترك الله الله يوم ما سأل خلفه ومن سأل خلفه فاذن
 في اذنه **الرابع عشر** ما رواه عن ابن جعفر عليه السلام قال قلت لابي الحسن
 يقولون من ترك الله الله ثلثة ايام سأل خلفه فقال الله تعالى او كرم من لم يزل

وهذا المقام بالحديث المروي عنهم عليهم السلام من قطع عن الدنيا
اشياءه فكله في قلبه وانطق بها في روي الحديث ولا
يخفى ان هذا قطع النظر عن كون روي سفيان السري كان الحكا
واشغال حمله على التقية ومع ضعف سند فخر المناويع والذلا
يفهم منه غير الاخلاص في العبادات الشرعية ولا اشتغال فيه
تترك المباحات والمجاوليات ولا يثبت من هذه الرياضات ولا
اختصاص له بالثبات والاشق بما ذكره هنا والله اعلم **الباب**
التابع في ابطال ما يجعلونه من افضل العبادات من القتل و
السفر على الارض والاضطراب ويدل على بطلان ذلك وعلى
جواز اشياء اخرى **الاول** عدم وجود دليل شرعي على
شرعية ذلك فضلا عن حجانه وكونه عبادة **الثاني** ان شرع
وابتلاع وياتي ما يدل على تحريم ذلك فاحتاج الدليل **الثالث**
فتنا الضرورة من المذهب لعدم مشروعية ضلوعه في عبادة
بل ذلك من اوضح ضروريات المذهب وياتي بتقيد ان شاء الله
الرابع اجماع جميع الشيعة الانامية على تركه وانكاره والتشيع
على قاعله وقد علم دخول المعصوم بالمعصومين عليهم السلام في هذا

الاجماع فثبتت حجية **الخامس** تتبع طريقة النبي والائمة عليهم السلام
واخبارهم وما نقل من عباداتهم وانما هم وحكامهم فانك تعلم بذلك
انهم لم يكونوا يفعلون هذه الافعال فكيف يجوز مخالفتهم
ونسبهم الى التقية في العبادات وترك بعض الواجبات او
المندوبات طول الاعمارهم هذا مع قطع النظر عن التصريح بالانكار
السادس ان هذه الافعال من طريق اعداء الله واعداء رسوله
فلا يجوز الاقتداء بهم فيها لما ياتي ان شاء الله تعالى على غير
شاكلتهم وسلوك سالكهم وما ذكرناه معلوم مما مر وصرح به
علما وناويعهم فمن ذكره **الجليل** ابن جعفر مروي عنه كتاب الهادي
لا الفجاءة من جميع المملكات فانه نقل فيه اخبارا كثيرة عن الشيخ
المنيرة وغيره في مذمة الصوفية ثم قال ما حاصله ان معوية لعنه
الله حصل له الاول وكان من مشقة الوجع فيقوم ويذود وقد
يبقى بغير شعور وكان جماعة من بني امية وشايخهم لاظهار
حبيته يفعلون مثل فعله ويقولون الله الله ويقعدون في الارض
ويطلبون من الله شفاءا وانا اسكن وجعه يشغلون بالفناء وغيره
بالدرف والحرق ويطلبون ويصفقون ويرقصون وكانت هذه

الافعال شهيرة في الجاهلية وكان دأب هؤلاء احياء عقول الجاهلية
وكان يعمل في ذلك الجاهلية فاشتهرت هذه الافعال وكان اخرها
توليته ابو طاشم الكوفي فلهذا هذه البيعة لاجل بيعة عقولهم
اشاء ذكره كان يستغل هذه الافعال الشيعية وهو الذي اخرج هذه
المؤيد ثم اشهر ذلك بين الناس من الخاتمة وطردت العزة للشيخ
انتهى **سابع** ان هذه الافعال الشيعية مما يقطع مخرج العقل
وتبين جميع الاعتبار بيقينها وانما تميز في حركات الخائز والشيء
الذي لا يميز لهم وانه لا فائدة فيها ولم ير امر بها فوجب تركها
فكيف جاز لهم فعلها ففعلوا عن اعتقاد رجحانها وكونها عبادة
الثامن ما نقله جماعة من العلماء من الشيخ المفيد انه نقل في كتابه
الذي القى فيه الرد على اخبار الجاهل بلناوه عن الجاهل على من
القارى عليه لم انزل من حواله هؤلاء وسامعهم القناص منهم وهم
ومياهم وكونهم يصيرونه بغور شعور فقال كلام من المربين في
الخداعين ولا يتعللون هذه الاعمال الا بغرور الناس فانها من
الشيطة وانهم يتبعونه فقبل له باين من ذلك انه يقولون لا
شعور بلناوه بعضهم انما الحكيم بما دعوت الله والذين آمنوا وما

يخبرون الا انفسهم وما يشعرون **التاسع** ما نقله جماعة من العلماء
عن الكتاب المذكور ان جابر الجعفي قال للباقر عليه السلام انتم اذا
ذكرتم شي من القرآن فليحدثكم بصير الجاهل منهم بغور شعور بحيث لو
قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال عليه السلام سجدوا لهذا
من خلق الشيطان **العاشر** ما رواه الكوفي في كتابه القرائن
ابن جعفر عن ابيه قيل لمران قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن اوجدوا
بعض واحد منهم حتى يرى لوان احدا قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك
فقال سجدوا لهذا من خلق الشيطان ما يجدون انما هو اللذة واللذة
والدعة والرجل ورواه الصدوق في المجالس **الحادي عشر** ما ذكره
وعلم من وجوب حفظ العقل وعلمه بحججهم المحررة وما بر المنكرات
التي هي مخصوصة بحججهم فقلنا بعد جماعة من العقدين على انا لا
نحتاج لذلك هذا النبوت المصطفى عن ابي الحسن عليه السلام انه
لم يحرم الخمر لغيرها وانما حرمها لافعالها فافضل فعل الخمر من غير الافعال
انما ان يكون ممنوع من لذة الشعور وفهاه العقل صحيحه وبلناوه
التميز لولا هذا فيظهر كذبهم وعدم تيقنهم هذه الحركات **الثاني عشر**
ترتيب الناس على ذلك وقد تقدم جملة منها وهي ان هذه ظاهرة تفتتح

المنع من ذلك وحكم مادة الفساد وقد عرفت انهم يجعلون يوقد
وسيلة لا بعض المظالم التي ارادتها سابقا وقد بينت قاطعاً
وجلاء منها فلكل يكفيتها **فصل** الهيكل بعضهم لان
يخرج على سره وهذه الاطفال بما رواه في القصة ان بلا لا
ذلك الا ان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لما ترك الناس
على خير العمل فالتفت منه الطرزان يوزن وقال لحيات
اسمع صوت من كان في فتر من الاذان فلما قال اشهدات
عبد رسول الله ذكرت ايام ايها قبكت وخرت مغشية عليها
حقك انما انت فاحذروا بلا لا قطع الاذان هذا لخال
الحديث والجواب واضح اذ لا استغفار لم يطلهم ولا يمكن ان ينكر
تأثيره في القلوب وهو شاهد على ان تأثيره في قلوب الناس
الذين لم ياتوا من هذا من عوامهم ومعلوم ان سببه الحزن وكره
ايام ايها وغير معلوم تقدم عليها ليجعل له وقصها اليهم
ان ذلك ليس باختيارى وبعد فكيف لم يورث ذلك في كل واحد
ولكن من لم يكن تغشيل فاطمة عليهم والقلب بانها كانت ضمنية
دونهم على انما اكثر ما كان تصنعاً وكلنا وقد وصل اليها

ليس مشروع او بالمشروع دون ما ليس باختيارى ولا يعتقد مناجية
عباده ولا تصل اليه والحاصل ان هذا الاحتجاج شافط فطما الاحتج
بعضهم بما ورد في خطبة همام ووصف على عليهم التقين فخرها
مغشياً عليه فخره فاداهوسب فقال ايها من شئ عليهم اما الله
فقلت اخافها عليه هكذا تصنع المراعطة الباقية باهلها و
الجواب ايضا واضح لما مرع انه لا يمكن العقل في انما كان
افضل من لم يشارك كايها من شئ عليهم بل معلوم ان الامر الكس
وان الموت بسبب فلك اما اتفاق او قلبه الحزن والحزن و
عدم العسر وقوله اما لكانت اخافها عليه يدل على المرحوم
والا لم يكن الحزن معنى بل هو مقام الرجاء ان فعل همام ليس صحيح
لعدم صمته ولا تفكره في هذا الملقاة الموت له على ان فاطمة وها
ما لم يفعلوا شيئا ما اكثرنا ههنا ولولا ذكرهم لكان هذا لما حسن
التعرض له والله اعلم **الباب الثاني** في ابطال ما يعتقد
من افضل العبادات ايضا من الوقوف والصوم لا يدي والصلح
ويدل على ذلك اكثر الوجوه السابقة ويذكر على ذلك ان الكتاب
والسنة اما الكتاب فعلى فطما كان صلواتهم عند البيت الكا

وقد تفرق في الغلاب فتقدم الله الكفا راجعا الغفل
وغابهم به وجعل في الباب استحقاق الغلاب وقد ذكر ذلك
للإمام في كتابه الصحيح وكشف الصلوة في تحت الحلو والدة
على الصوفية فيه فقال رعبا ونهم الرقص والتصنيف والفن وقد
غاب الله ذلك على الجاهل به والكفار فقلنا كان صلواتهم
على البيت الاسكافي قد تفرقوا فقلنا بلغ من تغفل عن بيتك بن
يعبد الله غلاب من الكفا وانهم وقال صلح الكشاف الكا
بن زينة الفنا والرفاه من كفا يكون اذ اصغر ومن الكا كذا يسمى بالك
لكن مكانه والنسب بينا المصنف تغفل من الصلوة او من صلح
والمنع انهم وصغر الكا والتصنيف موضع الصلوة انتهى وفي
القاموس كما يذكر كوا وكا صغر يقيد او شريك باصاحبه ونفع
فيها وقال ايضا الصلوة والتصنيف انتهى واما السنة فمنها
ملووا الكلبيني في باب الفنا عنك عساده عظيم قال قال النبي
صلواته عليه وآله انها لكم من الدنيا والموت ووهن الكليات و
الكليات اقول الذين الرقص كما ذكره اهل اللغة ومنها ما رواه
القائمة والمخاض ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه كانوا

جلبون في الجلبون وغيره كانا على رؤسهم الطير من الدقار وما هذا
من هذه الاعمال التي باقى بها الصوفية ومنها ما رواه الطبري
في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وآله كان يركب نمرقا وخفيته عن النبي
صلواته عليه وآله انه كان في غزاة فاشرفوا على ما وجدوا في
يكبرون وولم يولوا ويرفعون اصواتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله
اربعوا على انفسكم لما انكم لا تذكرون احم ولا غايبا انكم تدعون
جميعا قريبا ومنها ما رواه ايضا بن ابي اسود في نسخة من
التي عن ربيع المتوفى في المسجد وهو الكثر ما يقولون هذه
الاعمال في المسجد وهذا النهي لما لا يحرم او الكراهية وعلى كل حال
يولد على المحرم حجة وهم يعتقدون رجحانه وهي حجة القدر حجة
للشرع ولم يثبت اصل الشرع به ليكون حكمه حكم بكرة العباد
مع ظنهم بغيره وشاعته ولبثنا معه وما الحزن قولين قال انا
جبل القوم من جبل لفتد جنتهم ليشي سجيل في القرآن قال لكم اني
كلا مثل الهيام وارفضوا وقال اخر لو كان مؤلا ليجب الغنى مثل
ممثل في باب لو كان بالرقص في الالهي فله من الجنة غير الدباب
باب الشايع فانبات ما يظنون في غيرهم من السمع على

الزرق وطلبوا المعاش والمقبل فخرها ويرك على شرفه فذلك
ورجاءنا اننا نعلم وجها **الاول** الايات الشريفة القرآنية
فما اذا قضيت المسألة وانتشرت في الارض وانفقوا فضل الله
وقوله قل هو الله الذي خلق لكم في الارض جميعا وقوله ولا تسرف
سبيلك في العباد وقوله قل ان حرم رب الله الذي يخرج لعباده
والحيات من الزرق قل هو الذي استوا وقوله فاستوا في سائر
وكان من زرق الخيرة لك وهو كثير **الثاني** الايات التي فيها
الايتاء عليهم السلام فطلبوا الزرق فقد كانوا يطلبون حقهم كما
يعلمون بايديهم وشهدهم من فقرهم من عجز الغنم للغير ذلك من
اسباب حصيل الزرق وروي الكوفة والصديق وشيخ باسائدهم
عن الحسن عليه السلام انه كان يعل في ارضه حتى استنفقت قدما في
الغرق فقبل لجعلت في السائر الرجال فقال عمل باليد من
خير من ومن في ارضه قبل ومن هو قال رسول الله واية التي فيه
واباى كلام قد علموا بايديهم وهو على الذين والمرسلين والمخلصين
وعنه عليه السلام عليه السلام قال اوصي الله اعداءك نعم العبد والابن
تاكل من بيت المال ولا تعلم به الاك شيئا فكم داود عليه السلام فادخله

الحديدان لمن يعبدني داود قال ان الله لا يعبد فكان يعمل كل يوم
ورعا فيعبد بها بالف درهم فعل ثلثه وسبعا ورعا فيها ثلثه
وسبعا الفاد استغنى عن بيت المال والاخذ في ذلك كثيرة و
قصص خيرة النبي والائمة عليهم السلام مشهورة **الثالث** الايات التي فيها
بالائمة عليهم السلام وقد تقدم ما يدل على ذلك وروي قصصهم وغيره عن
عليه السلام عليه السلام ان كان يعمل في حياضه ليعتق له وعتا له او
فعله العتقان قال لا عتق فاني استعني الذي راقا الله اعلم بيدي
والطلب للرجال في ارضي وعزايير المصنف عليه السلام ان كان يخرج في
الحاجرة في الحاجة قد كثر ما يري ان يراه اهل بيتك فطلب للرجال
وعنه عليه السلام عليه السلام قال لا تكلوا في طلب ما بينكم فان ابا تاكلوا
يركضون فيها ويطلبون ما وقعهم عن ارضهم قال روي عن ابي
عبد الله عليه السلام شعيرة ديار وقال الله فيهما شيئا وقالنا انقل
هذا على ارضي ولكن اجبت ان يرفق الله تعالى من ارضي قال
عنا في روي فيهما ديار فقلت لمة الطواف جعلت ذلك قد روي
الله فيهما ديار وقال الله فيهما ديار قال وقد تقدم هذا الباب الثاني
حديث الخليل عليه السلام عليه السلام على الصوفية هذا الباب بالامر

عليه من اول الانبياء **السادس** ناروا واصدق وغيره عن ابي عبد الله
في قوله تعالى انما في الدنيا حسنة والاخرة حسنة قاله في ان
الله والحسن في الاخرة والسعة في الرزق والمغاش في الدنيا
الدنيا **السابع** ناروا ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ثم العول على حقى الله تعالى وعن العبد ان الله تعالى قال نعم العول
على الاخرة العتيا وقال ليس سنا من ترك دنياه لاخرته ولا اخرته دنياه
الثامن ناروا ايضا عن علي بن ابي طالب قال انا عبد الله محب الاخرة
الرزق وقال لا يحب ناروا على الرجل محبة في طلب الرزق **التاسع**
ناروا ايضا عن ابي بصير عن علي بن ابي طالب قال انما لا يحب من ترك
تعبه عليه المكاسب يتلقوا من الله تعالى في المقام من رزق ويدع
ان يتشرب الايجز واليه من فضل الله والذرة يخرج من جوفها
تلمس وزنها اترك وفي معناه عن اخاويه ابراهيم بن محمد بن
في الصحيحين **الثاني** ناروا ايضا عن علي بن ابي طالب قال انما لا يحب
كلما هوى سبيل الله وعنه علي بن ابي طالب قال انما لا يحب من
ينسج من يقول وقال الكوفي بالمرأى ان يبيع من يقول **الثالث**
ناروا عن الصادق عليه السلام قال التجارة تزيد في العقل وقال ترك

التجارة من هبة العقل **الرابع** ناروا عن علي بن ابي طالب قال لا يحب
تجارة ولا بيع عن كرامه قال كانوا اهل التجارة فابوا الحرف في الصلوة
تركوا التجارة واظلموا الى الصلوة وهم لعظم اجرام لم يخرج وقال
لا لا يحب الرجل فلهذا في الرزق يقول الله ان رزقي وبيتر الطلب
الخامس ناروا الكليبة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال انما لا يحب
يحب المال ويحب ان يرى انا ونفقت على عياله وشيخا من اهل البيت
لهمال واليحل ويمنع البوس والسواوس اقل والاخاوية السابقة
كلها قد وردت في اوقات كثيرة ودوى بها اخاوية متعددة
وهذا القدر الذي وردت كفاية ان شاء الله **السادس** الاجماع
في جميع النامية وقد علم من قول المصنف في هذا الاجماع بالاخاوية
الشائبة وغيره فانها من اتياعه ولم يخالف في ذلك الا الصوفية وقد
خرجت افرادهم في الاسلوب والذوق بما يخرج صاحبهم عن رزق القيار
فصل اخبروا ايضا عن الصادق عليه السلام في الاجاير طلب الرزق و
الحجاب واضعان لحدود والحكم بالجماع الشرع وقد نص الشارع على
تحريم الحمايات بااخته ملحد لها وكذا ينظر في ذلك من الايات والادوية
المشتملة على الصبر من الاطرية جواز الظالم وغيرها من اقران المسئلة

ومن العلوم ما لا غير مكتوب يعلم الغيب وعرفه على نفسه لا من
فان تكليفه لا يطاق الا بالحق وقدره وحي عبد الله في
في القصص من الوحي انما تكليفه قال كل شيء فيه جلال وعظم
لا يخلو من الحق في العلم من غير منه فلهذا وقدره وحيه
ذلك فلهذا الحق على انهم يعلمون انما يتقنا ولو من المالكات
والملوك ماتت وللتكليات وسائر الاسباب والالات قد خلت
في ذلك الشبهة فاذا دعوا الى اقتضاد حقائق الضرورة فهو مع
كونه لا في العلوم منهم بوجوب غاية لوجع ونهاية الضرورة
متفكرات شرعا بالنفس والافعال او مع بطلان استدلالهم
واتقنا ضد الباب **العاشر** فيهم ما يتجلى ويظهر
عبارة من الفناء على العود وخصيص صورة كونه في القران والذكر
وتحريمها ويدل على ذلك وجوه اثنا عشر **الاول** عدم ظهور دليل
شريع على الجواز وحين الدليل على التحريم عموميا **الثاني**
انه تشريع ما يتقدم كما ياتي بيانا ان الله تعالى قد قضاه في
من سلبه الامانة بخبر من الغيب لا يحتمل التشكيك وقد صار
مخبره شعاعا انهم كما ان الله من شعاعا عداهم **الثالث** الاجماع

من الشيعة على ذلك فقد مر من ابا القاسم في كتبهم ومن اراد الوقوف
عليها فليرجع اليها فمنهم من عرج في كتاب الفجاءة ومنهم من عرج
في كتاب المشناه ولت وبعضهم في الوصيتين والآخرهم من عرجوا
الغريب ما كان في قران او ذات او شعرا وغير ذلك عدلنا استغنى
في عمله بدليل خاص ولا يظهر منهم مخالف في ذلك اصلا وقد مر
ايضا في كل الاجماع وكل منصف يعلم تحققت هذا ويعلم دخول الحق
بالقصص من عليهم فيه بالنظر في التواتر **الخامس** ان القول
بالجواز هنا عموما وخصوصا المناهضة من شعاعا الفاضل لاهل
البيت عليهم السلام وهو ظاهر عام في غير ذلك من اقوى الدلائل على
بطلان كما امر الله عليهم بترك ما وافق العامة والاخذ بما اختلف
في مقام اختلاف الحديث وغيره ويشيعون الاجبا وان رجلا سال
الرضا عليه السلام عن المسئلة فحضر ولا يوجد من الشيعة من سأل عنها
فقال اذا كان ذلك فانت خائف البلد فسلم عنها فافانك
من من شئت بخلافه فان الحق بخلافه وبمحدث اخر والله اعلم
على شيء مما استعمله ولا انتم على شيء مما علمه فالحق فاهم من
الحقيقة على شيء ولا يخفى ان ذلك ان لم يكن كليا فهو اكثر غالب

في المسائل المظلمة وانما هذا الامر واضح وهذا هو الذي للنفس والادلة
السادس ان فضل الغنا وسخاؤه وقاعدته اعد الله له رزقه
ومراقبته المستمرة فلا يجوز ان يتركهم وسلوك سالكهم الا بان
ان يشاء الله فقد روي ان من استأجر اعدا الله اليه وقابل
وهذا الصل على شرفه لم يترك روي الكليفي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما مات ادم تمت بليس وقابل فاجتفاه في الارض فبعثه
المعازف والملاهي ثم ان ادم عليه السلام نكل ما كان في الارض من
هذا العزيم الذي يتلذذ به الناس فاما هو ذلك **السابع** انه
من علامات النفاق والرياسة وذلك ظاهر من انفس وعقوب
فاعلمته وثاكرية وخبرية وعلمية فديا وحديثا وقد روي
الكليفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغنا عشر النفاق وعنه
عليه السلام قال استمع الله من الغنا وبنت النفاق في القلب كما
بنت الابل والبقل ومن لم يسان عليهما ان قيل لان العباسي ع
الك نرجس له في الغنا فقال كذا في الحديث فهاهنا قلت له
سأل عن الغنا فقلت له ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام
الغنا فقال له يا فلان اذا ميز الله بين الحق فابن يكون الغنا نفاقا

مع الباطل فقال قد حكمت ورواه الكشي بسند صحيح عن ابي
الحسن عليه السلام وروى ابن بابويه في خلاصته عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الغنا بنت النفاق وبورث الفقر ولا عيب في الاخبار عن
الغنا عليه السلام ان سئل عن السماع فقال لا اهل الجاهل فيه راي وهو
في حجب الباطل والله ما سمعت الله يقول واذا سوا بالنعوى يا
كراما اقرب في هذه الآية من افاد السماع للادمان ان وصف
عباد الرحمن المؤمنين بذكره وسعنا وغيره وفيه وفي الذي قبله
ولا اله الا الله في الغنا قسم الباطل واللغو واللغو فجمع ما روي
في ذلك يتناول وهو اكثر من ان يحصى **الثامن** الايات للترقية
القائمة بالدلالة على عجزها عن الترفها بذلك اهل الذكر السجدة
في العلم اصحاب الصفة عليهم السلام فمنهم اقول في الذين لا يشهدون
الزور روي الكليفي بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام ان المراد به
الغنا وسما قول في حق من الناس من يشترى لهو الحديث فيضل
عن سبيل الله فيبرح علم ويخلفها فربا اولئك لهم عذاب عظيم
والمراد بالهو الحديث الغنا كما رواه الكليفي عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال الغنا ما وعد الله عليه المنار وتلا هذه الآية على وجهه فقال

وذكره كصديق ايضا وروى الحديث متصلا في تفسير هذه الآية
انما المراد بها الغنا ومنها قوله تعالى واخبروا الذين من الاوثان
واخبروا اولادهم ان لا يكونوا عبد الله عليه السلام انما قوله
الان والغنا وذلك في الحديث متصلا ومنها قوله تعالى ان انكر
الاصول لمصون لمخير روى بعض اصحابنا ان الغنا ومنها ايات
اغتر بها بعضهم ان شاء الله تعالى **السادس** ما روى عن الاحاديث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله من الغنى عنه وعدم الرخصة
فيه وهو كثير فمنه ما رواه الكليني عن عبد الله بن عيسى ان سئل
عن الغنا وقيل انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يخبرنا ان يقال انما نحن اهل جوارنا نحنكم فقال كذا رواه
الله فيقول ولا تظنوا السموات والارض وما بينهما الا صهيبي
لوارونا ان نخذ الحق لاخذنا من لدنا انكنا فاعلم ان لا يفتد
بالحق على الباطل فيدفعه فافهموا حق وكم الويل مما نضفك
ثم قال ويل لفلان ما يصف رجل لم يحضر المجلس وعنه عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم عن الزنى والزنا وعن
الكواب والكليات **السابع** ما روى عن الامام العنبري عليه السلام

من الغنى

من الغنى عند تحريره والمبا الغنى في سر والترهيب منه والتسفير عنه
وعد من جملة الكبار وذلك وادوية لطايش كثيرة تجاوت
حد التواتر المعنوي وقد اعتبرنا في جميع كتب الحديث التي كانت
بحققة عندي لسبب من الاسباب فوجدتها فقارب في خمسة
حدوث وقد تقدم بعضها وابقى منها منها عجب لما يحضر في الان
من ذلك والعند عدم وجود الكتب المشارة اليها **الاول** ما روى
ما روى من تحريم بيع المغنبة وغنيها وتقليدها وشرائها بالاسهام
صوتها مع ان فيها سافح مائة بحالة في ذلك ما رواه الكليني
غير عن عبد الله بن عيسى ان سئل عن بيع الجوارى المغنيات فقال
شراهن وبيعهن حرار وتقليدهن كزواستماهن فقال وعن
الرضا عليه السلام ان سئل عن شراء المغنبة فقال قد يكون للمرجع الجارية
تلقينها وما منها الا ان يكلب ومن الكلب تحت والسحق فالنار
ويجوز بيعها عن عبد الله بن عيسى قال قال المغنبة ملعونة ملعونة من
اكل لبنها وعن ابي ابراهيم عليه السلام ان سئل عن بيع الجوارى المغنيات
ان يجرى ويحل ثمنها الا للثمن عليه السلام قال نعم الجوارى مثلهما
ان يدرهم وحلت الف من الف فقال لا حجة في هذا حديث ولا يفتد

كذا الاستماع منهم ففادوا وعنه من كتب وروى شيخ في كتاب
 الغيبة والمنقذة كتاب كان القدر وغيرها بابا فيهم
 المعصية في وقوع صاحب الزمان عليهم السلام في الجور في جواب ما
 قالوا عليهم السلام ما وصلنا برفلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر
 وثق الغنم **حرام** **الشافعي** ان هؤلاء الصوفية منهم من يطعن
 الاثر ويخرجهم القضاوي يدعي انه لا يعرف معناه ومنهم من يدعي ان
 الغنم يربون القضاوي ويخرجون عن الشريعة والملاح في تقليد الغنم
 وانما يدعي من الغنم فاما القسم الاول فياني الكلام معهم ولما انما
 فيه من عليهم ويبطل قولهم بغير الاشارة الشافعية وحسن حجة
 عبد الله بن عثمان عن النبي محمد الله عليهم السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله اقر الخلق ان بالخانات العرب وامواتها و
 الهام وطون اهل الفسوق والكنابر فانهم سجي من بعد ما اقاموا
 القرآن ترجيع الغنا والنوح والرحمة اليه لا يجوز ان اقيم قلوبهم
 مغلوبين وقلوبهم من مجده شانه **فصل** في الحديث الشريف
 رواه الكليني في الكافي والخبر من صحيح البيهقي وشيخ بهاء الدين
 الكليني وغيرهم وجود من هذه الكتب المعتمدة ومما فيها من حجة

القرآن الدالة على صحة وسنده في الكافي عليه محمد بن ابراهيم
 الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عثمان وعلى بن حماد
 عبد الله بن ابي نبيه النعمان الكوفي عن حجة رجال العقد التي بروى
 محمد بن يعقوب وقد وقع التبرج يكون من عبد الله في كتاب العلم و
 كتاب الطهارة وغيرهما ويحتمل كونه علي بن محمد المعروف بعلاء الكليني
 النعمان الحليل وعليه نقد يكون من غيرهما ولا بعد فكونه من شايخ
 الكليني وكثرة روايته ضريح وصف اخا بن عبد الله بن محمد بن
 الكتاب ليل على اعتاده واهلهم اهل الظاهر انما يرون
 ضعف بعضهم لكن ذكرنا ان كتبهم في تبيين السداد بل في شيخ
 عبد الظاهر في اتحاد الوثوق والمصنف نظر فان كان هذا هو المصنف
 فلا كلام وان كان المصنف فاما ان تكون الرواية من كتابه وكتبه
 فربما من السداد كما عرفت بل معلومة السداد هنا موافقة لما مضى
 وباني من النصوص اوسع طريق الاجازة فامرها سهل اذ كانت الكتب
 متواترة بالنسبة بروايتها من ثقة وغيره بتركها بانها في السلسلة
 باحباب المعتمد عليهم من الذين يروى عن ذلك فتبع طريقه في التقدري
 فانما الكليني وغيره كثيرا ما يروون في اول الاسانيد عن غير ثقة

ولا يتصور منهم النقل من كتب غير تلك غير الواقع لكنهم فعلوا ان
الضعيف في مثل هذه المواضع واقع في طريق الاجارة وعبء الله
خاد وقال القضاة ان من شيوخ اصحابنا وهذا مع جليل لمع ان
القضاة ثبتت محمل يرجع القول يرجع قوله على قوله اكثر مما الرجل
ان لم يكن كلهم لم ياذر معرفته باحوال الرجال فكثره تحقيقه وثبت
ولا يخافه قوله ابن الغضائري في فقه قارة وتكون اخرى ويجوز
ان يخرج منها هذا الان في القضاة ثبت لما عرفت مع ان ابن
الغضائري وهو احد الحنفي لم يوفق على الرجال ايضا فاما لما
علم من كثرة طعن على القضاة وظهور عدم محتمل وتوهم بعض
علمائنا انما في الطلاق يراد به الحين فقلت لئلا خطبه الغرض ثبت
وارواه عن ابن ابي ليث بن عبد الله لا يعرف لاميروا به
ومع ذلك فكل امر غير صحيح في الطلاق كما ذكر في الدرر ونقول
لخرج على المقديل مطلقا غير مسلم وعلى تقدير ثبوته يحتاج الى
تحقق المخرج ومصادره بسنن ثقة جليل لا يظن عليه شيء
قال في القضاة عليم اما انه لا يرد على السراة الا هذا ذكر
على اوقاف الرجال وذكرنا ان كتبه رواها عنه رجالا من اصحابنا

لغفلة الطائفة وفقت وجلا لئلا وان من روى كتبه ابن ابي عمير
الذي اجتمعوا على تصحيح ما يصح عند هؤلاء جملته من الرايين المتفاته
عند هذا الحديث مع رواية اجمالا علمائنا ان كتبه متعددة محتمل
واقد علم **صل** قد كتبت بعض شيوخنا العامر في ايدى الله
على هذا الحديث رسالة في حقها على تحقيقه وتلقيه يتبع في بعض
المهم منه هنا قال ابن ابي الله هذا الحديث يدل على ان القضاة يصل
بجميع القرآن على القضاة المتعارفين لان ويدل على ذلك خبره او غيره
كما ذكرنا اهل القدر وغيره من القدم والزم على البليغ وجبه وكما لا
يخفى على من عقله وهل سمعت في احد اهل القرآن اهلنا بالمشافه
والعود والعينور وكذا حق خصم القضاة بل ذلك وبه على طريق
سماح ما سار من اهل القضاة ما ظهر من غنا الصدوق القضا عليه وهل
لذلك وجبه غير الجانية الشكك واقبال ذلك حتى خفف ثقله
كما قرئنا كل ما يقاوده الناس في حال البينوس رؤسا التياطين
ثلاثة شوايب الطبيعة ورواها من العائمة ورواها من العائمة انتهى
وقد تروى ذلك من صوفية المخالفين ولا حديد سبلا الى الطريقهم
وكان اهلنا وروى طريقنا من القضاة من وقد حصل منكم كالمعالم

والغريب بما يقع في مجالس الشرب والنسوة فقلت من حيث الظن يرجع
استلزامه اساءة الظن بالامة وعلى اشيئهم قالوا ان كان هو
المرجع الذي ذكره علم او ما فهو صادق على شئ ذلك وان كان
ارجح لما العرفي كما قيل ايضا فانه يستلزم ان يكون هذا قنا من
العرفية بل لا العرفي وقد ذكر الصوفية في اسباب الجدية التي تحصل
للربوبية فلا من جماع القنا وهو ان ما يفعلونه ويؤمنون به
غنا ومن خص المحرم من هذا فقدم يعرف صدق القنا على غيرنا
خبر ولا كلام في ذلك مع الموقفي الحق الفاضل من هو على ظاهر
هذا المنهج ولا من القول بحريم القنا لغيره صدق على ما
استثنى لاطلاق دليله وعمومه فان قلت بالعرفي فقد
اعتبروا به وان رجعت الى التجميع فكونه كذلك بل هي وقد
استثنى اهل شرعنا من القنا لحد الادل بدليل خاص وليس في
كونه من القنا عرفا وما يدعي انه ليس منه هو الا ان ما به حيل
المتقي يعني ويصم وقد المعنى المحرم من لفظ الخان في هذا الحديث
ناشئ من خيق العطن عن عرفه موافق الالفاظ ومقامات استعمالها
لنا ان طبعنا هل القنا يكون مثل النعمة والاحسان ينصرف الى

المعنى المتعارف بينهم ولا فالاحسان والنفقات والاصوات فانها
شقاوية وقد يقع مع القنا وغيره والكلام في هذا يصدق عليه
القنا او لا يصدق وما ينبغي على ذلك التفسير بالاحسان العرفي
ولكون اهل النسوة يحرم القنا من الاخلاق في غير هذا المقام
وهو ثابت بالكتاب السنة فمن دفع ذلك فهو مكابر وقد
على اننا بعد تعريفه بعد الصوت المشتمل على التجميع والجمع
وهذا لانه التعريف على تحريمه في القرآن وغير ظاهرة واما الحديث
قد لا الله على تحريمه في القرآن يستلزم الدلالة على تحريمه في غيره
بل يدل على تحريمه فيه وفي غيره لمن تدبر فان قلت قوله على السلام
اقول القرآن بالاحسان العرفي واصواتها لا يدل على انما يستلزم
لهاهم واصواتهم يكون من الخاتمة اهل الفسوق والكبائر ويمكن
وجوه والواسطه ولا دليل على تحريمها وهي كما يتحقق في القرآن
تحقق في غيره كما هو مصطلح الصوفية في انشاءهم اذ انفسوا
وصفوا وبغوا ذلك وايضا ما تضمنه من التشبيه بتجميع
القنا لا يدل على كونه غنا بل ربما يدل على كونه ليس بغنا لان
المشبه غير المشبه به وذلك قوله عليهم ارجعون القرآن يرجع

الفنا وغاية ما يدل على ان هذا الترجيح المشابه لترجيح غير جليل
في القرآن فلو وقع المشابه لترجيح الفناء في القرآن لا يجره اليقين
ودليل الحديث لا يدل عليه ما يدل على تحريم النهي من قرآن الجود
اهل الشوق واهل الكبار والمصروفين ليسوا منهم بل هم اهل الله
بل عيشه فقلهم خارج عن ذلك قلت هذه شبهة ضعيفة نقا
من غير خبر واقع الكلام العربي وعادف تركه وتحققة ان
الاضافة لترجيح الفناء ببيانته لان الترجيح على الوجه المخصوص
هو الفنا وهو ايضا الفخر المخصوص ومد الصوت المطوي وخلاصة
ترجيح القرآن ترجيحاً هو الفنا لترجيحاً مشابهاً لترجيح الفنا
وقايد البشارة الاضافة ظهور الفناء في القرآن وشهورته
على ان الواعظ من الغشيب كان علماء ترجيحاً مثل ترجيح الفنا
المعارف بين اكثر الناس كونه غنا ولا يفتني الغشيب المغاير
بالخاف على الزوال الذي يتفاوت كونه غنا بالمعنى المتعارف
وذلك لتحقيق الترجيح بينهما وهذا وان كان غير محتاج
اليلا ان يصلح وجهاً وذكر اهل الشوق مع الاتيان بلفظ
العلمية وكذلك اهل الكبار وتركه قوله ترجيح الفنا مستحسن

ذكر اهل تنبيه على ان الاضافة بيانته وقسم هذا يدرك بالبدق
التليم والاطلاع على مواقع الكلام وثائقه واذا علمت لك ما ذكرته
وتدبر فاعلم ان الواسطة غير معقولة وبهذا ينفع ايضا
فرض واسطة بين الحاد العريب وحق اهل الشوق واهل الكبار
بل فيه دلالة واشارة الى ان هذه الواسطة هي اهل الشوق
باعتبار ذكر الالهي كبريا وتوسيط اهل الشوق بين اهل الكبار
فما تقدم من على ان من الفناء عند الامامية ما يتحقق في غير اخصه
الغلبة وما يعوقه فالبعض خرج عادلا عليه الوفاء وتعرف الفنا
عندهما لئلا ان ينفي الواسطة بوجهاً وهو انهما لا تخلو اما ان
يصدق عليها تعريف الفنا ولا لا يسيل الى التناق لا عتراقهم
بان شله غنا كما تقدم من غير محجهم بان الفنا من اسباب الجحيم
ولما من الوفاء واللغة فلا يصل عدم الفنا وقوله عظيم لا يجوز
تراخيهم جمع شرف وهو معلومة ما عتريه فاعلم انهم لا شغف لهم
بالترجيح والطرب لا يتعدى القرية فضلا عن ان يصل الى قولهم
ليشدهروا معاينه وشيا ملوا او امره وقوا هيبه ويتغفلوا بما عظمه
بل يكونون شغفهم بالخارج للشرع وترتيبها والترجيح بحيث لا يسهم

مع ذلك لم يحفظنا هو مضمود بالذات من المنفعة وقد كان كذلك
 فقلبه بقلوب لا يصلح ومما لذلك ونحن كما ان الان اذا كان عقلنا
 لا يصلح المحفوظ فيه شيء وكذلك من العجبة ادهم ولا يقية فاننا من
 يكون مقتضوا لاجل الطرب والذلة لعلنا من السماع ونحن و
 مننا دل على اننا اول من العجبة شانهم وان لم يتفق كسج بل العجبة
 كون ذلك العجبة ويجهل كون قولنا قولهم مقلوبه ولا يعلم بقلب
 فقلوبهم بحيث لا تصير قابله لكونها وقالنا اقية لقلوب الغير
 المتلوية فيكون انشاء والاولى هو معنى الاخبار كما ان السب
 والثاني ابلغ والله اعلم **العجبة** من توقف من توقف
 الان في تعريف الغضا في يد الله بيقين تخيير ولا يعرف معناه
 ولا يقبل تفسيره على الله ولا الغضا ولا يعرف العرب ولا
 الحديث المتضمن لتفسيره بالترجيح المذكور من اقسامه لا فرق
 بين الغضا والزنا واللعاطف والشرقة ونحن لما راينا جميع فيها
 لا على الغضا العرب لانهم اعرف بتفسيرها من غيرها بالرواية
 وباعتبار تعلقاتها باللفظ وكذا ما من ان الله سبحانه والجميع
 فيها الله الغضا فانهم اعرف بتفسيرها من غيرها بالعرب والجميع

الغضا من علماء العربية ايضا والغضا لا يشكون في معنى الغضا
 المذكور سابقا ولا يجادلون في التفسير لشدته وضوحه وظهوره
 وهذا وجب دخلوا بعض كتب اللغة عن تفسيره وفي الكثر في اقدار
 بالتفسير المذكور وفي القاموس للغضا ككسائر الصوت ما طرحت
 وغضا بالشعوبه تفتيه نفوسهم وفيه ايضا الطرب بكرة الفرج و
 الخبز ضد ضده تحقق بشره او تحريك والتطرب للطرب
 والتعقبي انتهى وهو لا انكسرت السببه من قلوبهم لا يقبلون شيئا
 من ذلك بل يريد كل منهم ان يوفق صغفا مشقة مع انهم يقبلون
 قولنا انما هم من غير دليل في امور عظيمة لا يمكن وصفها والعجب
 من ذلك ان منهم من طلب معنى الحاد في شدة مستعدة في تفسير الغضا
 فيتمثل كل منها على مقدس من صفري وكبرى على ترتيب الاشكال
 المنطقية وهذا الانفتت وهو لا يجد في جميع احكام الشرع مثل
 ذلك ولا اكثرها واقلها او الضرورى منها كجواب الصلوة وتحرير
 الزنا وليست شعري كيف غيبنا الذي في اول الامر عند المسلمين وانما زاننا
 ولا سمعنا ان النبوة والائمة عليهم السلام احتجوا على الناس بهذه الحكم
 بعينها بل احتجوا بهم على ما لم ياتوا على غير هذا الوجه فبعض القضاة

مذكور وبها المعروفة للعلم برونه الحكم على ما يحتاج الى اكثر
من دونه من المعسومين ومعرفته تفيد من العرب وعلى العربية
على ان ترتيب المذاهب المعروفة من الحديث على ترتيب الاشكال
المطابقة في غاية السهولة وقد اعلم **فصل** في اشراف الكثر
ما روى عنهم عليه السلام من الاخبار يشتمل على ما لا يحصر في كتب
الحديث لانقل ما فيها فحين ذكر بعضها بينا ان تركها وقد تقدم
جلدها وانما يقتصر بها هنا على انفس عشر حديثا **الاول** ما رواه
الكليني بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت القنا
قوس بن العجيرة والنجاشي في الدعوى ولا يدخله الملك **الثاني**
ما رواه ايضا عنه عليه السلام قال القنا ما وعد الله عليا بالثبوت ولا
هذا الا بغيره من الناس يري في الحديث الا بغيره **الثالث** ما رواه
ايضا عنه عليه السلام قال سمع الامير والقنا وبنيت الفتاح في القلب كما
ينبت النخل **الرابع** ما رواه ايضا عنه عليه السلام ان رجلا قال
له ان اخرجك من هنا فخرجهم حوله يفتنهم ويضرب بالعود
فيها املت الجوارس لثما غاصت من فقا لا تفعل فقا لا تفعل
واحد ما اتهم وانما هو مع اسمع ما ذن وقد انما است

يعقوب

يقول لنا الشيخ والجبر والفناء كل اولئك كان عنه سؤالا فقال تعالى
واسم لكاف الم اسم هذا الآية من كتاب الله عز وجل ولا يصح لاحد
ان لا اعوذ ان شاء الله واق لا استغفر الله فقال له فهم وتم فاقبل
وصلنا بذلك فانك كنت عينا على امر عظيم ما كان اسوا لك
لرمت على الدنيا استغفر الله وسله التوبة من كل ما كره فانه لا يكون
الا التبتج والتفتيح وعدا لاهله فان كل اهلا ورواه كصدوق
فشيخ ايضا اقوله لا تنهض الحديث الشريف على غير القضا
التي عنده وتعتزم امره المقتضى لكونه من الكبار والامير بالتوبة منه
والفضل والصلوة ظاهر مع غاية التاكيد والمبالغة ومع ذلك
قد استدله ببعض الصوفية على اختصاص الجبرم بما كان مع حصته
الضرب بالعود لا يخرج من الجبرم ظاهر واضع فان عدم دلالة على طلق
التعريف او التعريف مطلقا لا يشتر بل يجوز مع الانفكاك عن الضرب
بالعود بل هو اهم منه على انه يخرج من سماع التاويل لصوت العود
بل يدل على سماع صوت من بالقضا كما يدل عليه قوله استماعا من
ولاد لانه له على الاختصاص المذكور بوجوه الدلائل كما لا
يخفى ولما اتفق السوال على الامر من ظاهر من الجواب بالقيمة والتمنى

كما ورد على ان في ذلك امر لافاسهم يتحقق الغناء في الصورة المذكورة
وهم يشعرون ثارة ويترقون برأى وهو خط كما ترى على ان لا يتحقق
الامتصاص من العود يعني ما كان معه غيره من الالف للهوى ولا يقولون
برقابة التخصيص وكونه من حمل المطلق على المقيّد لا يخفى فساد هذه
ولا لا كرم هذا المحسن التعرض للمادة ليس فيه شبهة يستحق جوازا
ولا ينبغي الزيادة على التعجب منهم في المنطق بمثله **فاس** ما رواه
احياء الحديث في قوله قالوا يا ابا عبد الله فانت ابا عبد الله عليه السلام
فقال لا نحن نزلتم قلنا على ذلك من اجل اننا قلنا فقال لنا كونه
كما قالتم نزلنا اذ قالوا يا ابا عبد الله ما لنا فقال ايا سمعتم
الله يقول يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله **الاسد** ما رواه عنه
عليه السلام قال من اعلم الله عليه سعة خبايا عبد الله فذلك المعز من شارب قد
كفرها ومن اصيب بمصيبة خبايا عبد الله فذلك المصيبة نياحة فقد كرها
الاسد ما رواه ايضا عن علي عليه السلام قال الغناء بحسب لا ينظر الله الى
اهله وهو ما قاله الله ومن الناس من يشترط في الحديث ان ينزل من
سبل الله **الاسد** ما رواه ايضا عن علي عليه السلام ان نزل من الغناء فقال
لا تدخلوا بيوتنا الله مخرج عن اهلها **الاسد** ما رواه عن علي عليه السلام

قال من ترو نفسه من الغناء فان غلبت شجرة بامر الله الى الجحيم
فيسمع لها صوت لم يسمع صوت مثله ومن لم يترعرع عند السمع
الاسد ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا قال له من روت
بذلك فاجبتني فدخلت فاره ونظرت الى جواربه فقال اذ
يجلس لا ينظر الله الى اهل ما استلهم على اهلك وما لك اتوا هذا
صريح في القوم والتهديد والوعيد والحكم بالحقاق المعنى
على استماع الغناء ولا ينظر ان ذلك ليس بالنظر للجوارح فان الملك
قد اذن له فيه فصار ما حاس ان الملك هذا دخل في الوعد
فلم يتر الصفة الى الغناء اذ لا اشياء له بغير اضلا وهذا ما لا شك
فيه ولذلك اوردوا الكل في وعده باب الغناء **الحارثي** ما
رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال من اسقى الناس فقد عصى فان كان
الناطق يروي عن الله فقد عصى الله وان كان الناطق يروي عن
الشيء لان فقد عصى الله **الحارثي** ما رواه عن علي عليه السلام
في هذا القرب عبد الله عليه السلام قال الغناء وجب الغناء ويحب الغناء
اقول وقد تقدم ما يدل على ذلك وان ما يدل على ان الله تعالى
الاسد ما رواه عن علي عليه السلام قال الغناء وجب الغناء ويحب الغناء

عن غير الجارية للصوت فقال انما عليك لو اشرت بها فكونك الحجة
بغير قراءة القرآن والزهدي والفضل على التي ليست بقراءة القرآن
فقط انما هذا التفسير على كل كلمة من كلام الراوي او الصدوق
او الامام على بعد وقته لا لانه على تحقق الغناء في القرآن ونحوه
بحر خيرة من عيون وقوله التي ليست بقراءة القرآن والاشياء
المذكورة وهو وصف صحيح لا في صحيح فان كانت الصفات كذلك
والناسيب خير من التاكيد مع موافقة التفسيرات السابقة وعلى
كل حال فالاحتياط قائم ومع قيام الاحتياط بسبب الاستدلال مع
ان صدوره لا دلالة فيه على اكثر من وجه الجارية بها صوتا وهو
اعم من الغناء والقرآن لا يستلزم لغاها بل انهم من الصوت الحسن
العالى وليس صحيح في تحريم الغناء حيثما صدق بل انهم من الغناء
الاشياء المذكورة بغيرية السياق ولهذا يظهر جوابنا ويؤيد
مقام الاحتياط كما مثاله من شبهاتهم الواهية والله اعلم **فصل**
وروى الكليني في الحزب ان قيل القرآن بالصوت الحسن على
الاحقة عن الجاهل الجاهل قال انما قرأت القرآن فبعت
موقعا في الشيطان فقال انما تراه في هذا اهلك والناس فقال

يا ابا محمد ان قراءة بين القارئين تسع اهلك ورجع بالقرآن صوتك
فانما يحجب الصوت الحسن بمرجع برجعيا اقول قدس الله عن
هذا الحديث بعض الاخبار فكيف في جوابه رساله جيبنا افتناء
الحال وانا اذكر منها ما لا بد منه فاقول الاستدلال بهذا الحديث
على جواز قسم الغناء كما ادعوه باطل بوجوه اثني عشر **المورد** انه
ضعيف لغا رفته للقرآن في عدة ايات تقدم بعضها وبعض ما روى
في تنبيهها عن اهل الفكر الذين في العلم والجهل بغيرية ذلك
الخطا في وجه الخبر لانه لا يصلح التفسير للقرآن والخروج عن الدلالة
التابعة لانه غير صحيح السند ولا صحيح الدلالة ولا سالم من المعارضة
بما هو اني منه عونا وحسنا فلا يتم الاحتجاج به على من ذهب
المؤوليين ولا الاخباريين **الثاني** ان ضعيف ايضا بما رفته للسند
للطهره للسوق لضعف الخبر والاشياء عليهم في احاديث كثيرة متواترة
كما اشترنا اليه ايضا فلا يجوز العذر ولا من الاخبار الصحيحة المتواترة
لا الاخبارية لتأذاة النادرة فكيف الحديث واحد **الثالث** انه
ضعيف لضعف سنده فلا يؤخذ من الاحاديث الصحيحة السند هذا
مستقيم على ان هذا الخبر مطلقا وعلى ذهب الاخباريين عند الفقهاء

كلنا اذ من جملته الرحمة علة الواو كما امر به الله تعالى عليهم و
لو كان القسمان محفوظين بالقرآن وكيف يصح له ان يلقا
الحديث ولحدرويه مثل علي بن الحسين الطائفي الذي عنده
علم الرجال وذكرنا ان له عمدا الواقفي وانما كذا يثبتهم بل هو
وان لا يجوز ان تروى احاديثه وانما وصل الوقت وانما يلقا على
للولى بعد ذلك ابراهيم عليه السلام وقوله في الكوفة عن الثقات عن علي
الحسين قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا علي انك ولجارك
اشياء كثيرة وعن الحسن بن علي بن فضال ان علي بن ابي حمزة كذا
منهم وروى الحسن بن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابي
الحسين انه اقصاه قبره فسلم من الاثمة عليهم السلام فاسمى باسمه
حتى انتهى الى القبر فوقف فحضر عليه السلام فمر به اثنان لا يعرفانه واما
محمد بن سعد بن عيسى بن الحسن فضاك يقول علي بن ابي حمزة كذا
منهم بل هو قد روى عنه احاديث كثيرة وروى عنه تفسير الزيات
من اوله الى آخره وقد لا يستعمل ان يروى عنه حديثا واحدا وفي حديث
اخر انه كان سبب الوقف انما قال ابو الحسن عليه السلام وليس من قولنا
احد الا عندنا الماء الكثير وكان عندنا من الحجة فلقناه الف دينار

فلا طلبها الرضا عليه السلام كذا روى عنه وابتدع من هذا الوقف
حديثا هذا معناه وفي خبر اخر ان ابن ابي حمزة وابنه محمد بن ابي
حيدر اباهما الدنيا عداوة فحدثنا عن ابي عبد الله عليه السلام
في هذا الثلثة انهم كذبوا رسول الله وابنه المؤمنين والائمة عليهم
السلام واما ابا حمزة وقال الحسن بن ابي حمزة اما اشبهان لكم كذا ليس
هو الذي روى ان ابن ابي حمزة يدور في الحبس في موسى وهو حقا
السيفين وقال ان ابا الحسن هو الذي اشبهانهم وعنه يروى عن
عبد الرحمن فلا حظت على الحسن بن محمد الرضا عليه السلام فقال
لما كنت على ابن ابي حمزة قلت نعم قال دخل النار وعنه عليه السلام
قال لما مات ابو الحسن عليه السلام حمله على ابن ابي حمزة واثما في اطلقا
فورا فاجابوا انهم نوره روى الكشي جميع ذلك وروى
بني مشيخ في كتاب الغيبة والصدوق في كتاب كمال الدين وقد
روى غير ذلك في ابن ابي حمزة واما من الامم والطفن ولا يثبت
اهل النار سائر الرجال والحديث ان علي بن ابي حمزة هذا هو الطائفي
المذكور في اليوم وهو في الحديث في القسمة او ابن ابي القسمة وهو
وان كان قد عاينوا الجائنة وحده الا انه واقفي وهو قد روى فيه

بقوة استالهم من انهم ما يملكون بذكر الكلام ومن يتبع من التبع علم
 انه لا يروى الا حديثا متشابها والمؤلف والمخالف للمؤلف والمؤلف
 للفقهاء الا انما هو كالمصنف وانما هو المذهب وهذا هو
 السرخسي انما هو الذي يخط به الاصوليين والخباريين والسبب
 في تخلفهم عن حوالك الرواية والتحقيق البحث في انهم انما
 ضعيف ايضا في الفقه لا يخرج للشيعة والائمة كما تقدم **الخامس**
 انه ضعيف ايضا في الفقه لا يخرج للشيعة والائمة كما تقدم **الخامس**
 انه ضعيف ايضا في الفقه لا يخرج للشيعة والائمة كما تقدم **الخامس**
 فيجب حمله عليه في العمل ايضا فانه كالمريه الا انه علم في
 الحديث كثيرة بل هذا اقوى وجوه الترجيح لان سبب اختلاف
 الحديث هو ضرورة الفقيه في الترويض وان لم يكن كلها **السادس**
 انه ضعيف ايضا لاحتماله للتأويل وعدم احتسابه في الكثرة
 المخصوصة وكونهما غير متشابه على اعتبار ان شئ واحد من التاكيد
 ووجوه الترجيح وغيرهما لا يمكن التناوب به ولا يثبت وجوب العمل
 بالحق الصحيح الصحيح وتاويله ايضا فانه فكيف اذا تأويله بالوجوه
 السابعة والائمة وكان معارضة محتملا للتاويلات المتعددة و
 لا سيما انهم قيام الاحتمال لا يتم الاستدلال لاحتمال هذا راجح

بل يتعين مع انما لما وكاف هذا **السابع** انه ضعيف في الفقه
 للاختلاف في موافقة معارضه له والاختلاف من جهة المبرج المذكرة
 المذكورة في الحديث كثيرة نقصت الامر في هذه الصورة وغيرها
الرابع انه ضعيف في الفقه لا يصلح فانه يقتضي عدم التحقيق
 التقييد واقفا العود والاطلاق على حاله الى ان يثبت ما يزيله
 ولم يثبت لما فان قلت هذا الحديث موافق للاصل الدال على
 الاباحة ولم يتحقق ما يلحق به الامكان حمل العام على الخاص قلت
 هذا ساقط وذلك ان اصله على تقديره يثبت في حجة قد تحقق العقل
 عنه ولا رفاعه هنا قطعنا بالادلة العامة والخاصة كما عرفت في
 ذلك نقول العام يجب ايقاظه على عموم جملته بالاصل والدليل
 ولا يمكن حمل العام هنا على الخاص لانهم يثبتون لادلة نفس بحيث
 يصلح لاثبات حكم شرعي ولا يقام معارضة ثانية لمعرفت ولا يتبع
 فيه ثالثا لما يثبت ويأتى ان شاء الله **الخامس** انه ضعيف ايضا في
 القاعدة المعلومة من وجوب العمل على الحقيقة وهذا يستلزم
 الصواب فيها واستعمال العام في الخصوص فيلزم ارادة المحامد
 جميع الحديث الفناء والتمسك بما عليه هو الاصح من ان لفظ العام

حقيقة الدور بخلافه المنصوص وهذا الجواز لا يقتضيه له هذا مع
 قطع النظر عن مقامه الخاص **الغاشي** انه ضعيف لمخالفة لغزيرة
 للذاهب فان تحريم الفناء من غير ثلاث مذهب المالكية كما عرفت
 وعرف كل موافق للمالكية او مخالفا لهم في ذلك **فادع** ان تضعيف
 لفناء القتل دليل لفناء من التحريم في معارضة كما مر سابقا **الثاني**
 انه ضعيف ايضا لمخالفة لغزيرة ما تقدم من الادلة والوجه الثالث
 وبعضها كاف لم ينال عليه في الدنيا والتقليد للشايدات
 الكبار فكيف اذا اجتمع الجميع فظهر ان اكثر ادلة الاصحاب الشرعية
 بل كلها دالة على تحريم الفناء وعلى تضعيف هذا الخبر ان حمل على ظاهر
فصل فان قلت بجود هذا الحديث في الكافي دليل على صحته
 وشيوعه كما هو طريقة الاخباريين فكيف يصح تضعيفه على ما عدهم
 قلت قد اشرنا الى جواب هذا سابقا ونقول هنا مجرد الشك
 عن المصوم لا يوجب العلم بل يقتضي التقدير لغيره كما هنا
 وهو يستلزم الضعف على طريقة الاخباريين كما مر فقلت في المأذون
 الكافي في الكافي ساكنا عليه قلت يارده له لا ضرورة فيه لا ضرورة في
 هذا الباب فيلزم هذا الحديث ما هو محرم تحريم الفناء في القرآن وفي

معارضة ظاهر هذا الخبر واوردة باب الفناء ما نزل عن سائر كماله
 وشبهه وهذا الخبر اخره الى اخر الباب وجعل العنوان تريل القرآن
 بالصوت الحسن وهو لا يستلزم كونه غنا وكذا الخبر المذكور ليس يحج
 في ابلح ضم من الفناء كما ترى فعلم انه فهم من لفظ الفناء ما مر
 به في العنوان لا ظاهر الاخر وانما اوردته للاستدلال على بطلان
 عقيدتهم لا على الترجيح على ظاهره وذكره على عادتهم من
 ايراد المخاريف لمخالفة لما عليه العمل والحاجة الى التوجيه و
 التأويل في اواخر الابواب والمعرض لنا وبالحال ان اقتضاه الحال
 ولعل ترك تاويله لطوره وعدم حمل خبره في مخالفة وقريبه
 تاويله لو كان متجنا وهذا نظاير في الكافي وفيه **فصل**
 واذ قد عرفت عموم تحريم الفناء في جميع صور ما استثنى
 بدليل خاص كما هو مذكور في محله بل قد عرفت تحريمه في خصوص
 هذه الصورة وجبنا دليل الحديث المستول عنه وتبين ضرورة
 ظاهره لعل المكان العمل به من غير تاويل وذلك ممكن وجوبه
 عشر **الاول** لعل على التقية لانه موافق لمذهب كثير من العقائد
 وقد تقدم ذلك في اتمى اسباب الترجيح **الثاني** ان يكون المراد

بالترجيع وهو رفع الصوت من غير ان يصل الى الحد الفنى الا ان السؤال
في صدر الحديث انما هو من رفع الصوت وان الشيطان يوسوس
للسامع ان يرفع صوته بالقرآن بان يري يد بر الوفا فامر عليه السلام بان
لا يلتفت الى هذا الوسواس وان يقرأ قرآنه متوسط ويرفع صوته
بالقرآن فالحال انما المتوسط ويرفع الصوت فاما ان يكون الارتفاع
ورجع بمعنى او كما ذكره في موضع وذكره الدشواهي او يكون معنى
الوارى لجمع بين الامرين في الحكم بالجواز هنا اي في خفض الصوت
الذكر في السؤال او اماله بالامر برفعه وتبين بان الارتفاع متوسط
مرة ويرفع صوته لقرآه او يكون رفع الصوت هنا بما لا يخرج عن حد
المتوسط بان لا يبلغ العلى العظمى المتوخى بل يكون منجمله الارتفاع
المتوسط فيستقيم معنى الجمع الذي يدل عليه الواو وقد ورد
استعمال الترجيع في رفع الصوت وفهم من هذا المعنى بعض العلى
العارفين بالترتيز كما يات ان شاء الله تعالى ان يكون الارتفاع
بالترجيع في الحديث مجرّد صد الصوت كما يرتفع به والفرق بين هذا
وما قبله ظاهر اذ لا ملازم بينهما وقد استعمل لفظ الترجيع في
معنى من الصوت ورفع كما ذكر صاحب كتاب قصص الانبياء بعد ذكر

الحديث في قصة الاذان ما هذا لفظ قال ابو عبد الله عز وجل
ان الحد يقول الترجيع في هذا الخبر هو الذي في الخبر الثاني حيث
قال ارجع فامد من صوتك وهذا كان لا يرفع صوته فيه ويقل
ان يكون اما امره بالرجوع ليكرره فيحفظ كما يعلم المتلقى القرآن
للقرآن الآية فيكررها عليه فيحفظها انفقنا قل هذا التقدير
والمنقول منه كلام اهل البيت والفضيلة المعروفة بالغة الفقه
على ان هذا وما قبله انما لم يثبت كونها لغتين حقيقيتين كما
من قسم الحجاز وباهر واسع وهو غير موقوف على نقل وان حصل به
تأييد وتأكيد **الارجع** ان يكون قوله ورجع بالقرآن صوتك
استفاده بمعنىه ويكون المراد بمرجعين الصوت كما ان الترجيع
يحصل من الضيق كما في ذلك وحسن بالقرآن صوتك تحيينا في شبه
الترجيع وقوله يرجع به ترجيعا لا يحسن برأى بالقرآن تحيينا كما
الترجيع على اعتبار سيطرة المشبه للمشبه به لهما ولا ينافيه وصف
الصوت بالحسن قبل ذكر الترجيع فاني ان الحسن يحتمل التحسين
فيزيد حوضه حسنا والضمير به يرجع الى القرآن كما قلنا لفظ هذا
الوجه وما قبله لانه الصوت وان امكن على وجه حمل هذا اللفظ على

الاستفهام المذكور في كذا وكذا وقرنتها الاستماع على ما هو
شعرا كما هو حاله من مدحهم فخر الاستماع الشعري منزلة الاستماع
العقلي في فهم نطق الحال بكذا **الخامس** ان يكون المراد بالترجيع
ترديد الكلمات وتكرار الايات فان ذلك يلزم من ترجيع الصوت
والرجوع اليه مرة بعد مرة وقد ورد الامر بذلك في ايات التوبة
والعذاب وغيرها وكذا خلاف الظاهر غير ضار لمؤثره لاجل على
مثله عند تقديره لاجل على الظاهر وقد ذكر الفقهاء انه يمكن الترجيع
في الاذان والاستغفار وفسر الترجيع تكرارا والتكرير والتباعد
وهو قريب هذا الوجه وكذلك قولنا اهل اللغة ان جميع الكلام كذا
ولم يجد لفظا بعبارة ودينه وكذلك ما تقدم فقل من الترجيع كتاب
فصل **الانبياء عليهم السلام** ان يكون ذلك خاضعا لكون قراءة
القرآن والاستغفار في جميع الاوقات كأورد الامر في الطلوع
كثيرة اذ يلزم من ترجيع الصوت كما مر استعمال اللفظ وادب بملزم
عناء ولم ينظر اليه وهذا قريب من الترجيع الذي قبله وهما وجه
الحجاز لهذا اللفظ وربما يفرق هذا الوجه ما تضمنه السؤال من ان
الشيخان يوسن له بإعادة الروايتين من قراءة القرآن فاقفت

لحكمه في هذه النبطان وتخصيل من مقصوده ليلاد بطع في الكلف
السادس ان يكون المراد بترجيع الصوت قراءة على وجه الغزاة كادب
للمرير بترجيعه في فهم عليهم ان القرآن ورد بالجزء فاقترأه بالجزء
ومعهم ان ترجيع الصوت فالنوع لما كان يقتضيه زيادة الجزئ
جاء ان يستعمل في مطلق الصوت للجزئين ويكون استعاره بعبارة
كامل ويخص بها لا يرجع الترجيع الحقيقي للادلة على تحريم القنات كما
عرفت **السابع** ان يكون الترجيع استعادة ايضا لكن بمعنى التبيين
من حيث ان الترجيع يستلزم غالبا اوداها فاطلق هذا التبيين
لما حصل بدونه وقد ورد في عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وتل
القرآن ترتيلا قال قال امير المؤمنين عليه السلام بينه وبيننا ولا هذا
هذا الشعر ولا تنزهه نزل الويل ولكن ان عوايه فلو يكتم القاسية ولا
يكن هم احدكم اخذ السورة فهذا الحديث شاهد لصدق التأويل في
صحة محبة العربيه وقوله **الثامن** ان يكون استعادة بعبارة
ايضا لكن بمعنى جعل الصوت بحيث يورث في القلب من حيث ان الترجيع
يستلزم ذلك غالبا كما مر في قوله ولحديث السابق شاهد له ايضا
ولا يرب الترجيع على بعض المعاني المأثورة فيها ولا يخرج عنها

حمله على المعنى الذي عند **الفقيه** ان يكون مختصا بالترجيع الذي لا
يصل الى الحد الفناء اعني ليس مطلوب فلا يصدق عليه الفناء ولا
يبقى ما ورد في تحريمه وهذا وان كان قريبا كذا جاء في الفقهاء
عن قول الفناء بان هذا الصوت المثل على الترجيع وان لم يطرد في ذكر
بعضهم ان التلاوة حاصل بين الترجيع والطرب وفيه نظر لكنه
موافق للاختصاص والمحصل ان يرفع لخصائص الترجيع والطرب تحقيق
الفناء **الحال** **والجواب** ان يكون المراد بالترجيع في الصوت
نزدية من يخرج حرف الترجيع حرف اخر او الخروج لمعرف من خارجها
كما ينبغي من غير ان يكون النطق بل لصدت ايماء للنطق بالخطو
حاصل الترجيع ليلا المعروف في النطق باننا نأما فانه يستلزم
اللفظ في جميع الصوت من كيفية اخرى ومن يخرج حرفا اخر
ولا يلزم تحقق الفناء ولا الترجيع المجتوف عنه وهذا قريب عند
التحقيق من العجز الثامن وبينهما فرقا **النافع** ان يكون
المراد بترجيع الصوت بالقرآن رده بغيره فانه بالقرآن عز الشرح
وتحق من اقسام الفناء فيكون المراد بالاستغناء عن غيره والترجيع
عن غيره البير لان صاحب الصوت لم يستعمله غالبا في الفناء

فأمر بالترجيع عند قراءة القرآن لاعلم وجب الفناء في جميع الترجيع
الترجيع وكذا قوله يخرج بر حيفا ويكون الغمير للمقارن وان كان
محال الصوت الحسن الذي يرد من صاحبه عن الحركات فيخرج منها لا
الاستغناء بالعبارة وكقراءة القرآن على الوجه المبني فلهذا
ما خطر بالبال حل هذا الإشكال وان نزع من بعض هذه الوجوه
بانه بعيد فان الكثرة قريبة جدا وان سلم منها لم يحل واحد يجمع
كان كافيا وبار الحجاز واسع وقيل قد يكون عقلية وقد
يكون لفظية وقد يكون بحالته وعلما عليهم لم مع استعمال بعض
الانفاظ في مقامها الحجازية كما ان يصوب السام فربما فهم
سما الفرق من الحقيقة فلم تصل اليها او بعدد في على قرب
المعنى المقصود من فهم ولو سمع حديثا اخر او افقت للغالب
من عرفوا وعلما بهذا هيمنة عليهم لم فيدوا بسبب رؤيتهم لكثير من
الادوات بالحق سقطت بعض الفاظ التي كانت غريبا للجنان
وبغير ذلك والله اعلم **فصل** وقد ورد حديث تفنوا
بالقرآن فليس من اقرأ وهذا الامتعة فيه بالوضو ضعيف
لا يخلع جميع الوجوه السابقة في دفعه حديث الترجيع

لان اصله من افلاك الفلك المتكامل ففعله منهم او من الفلكية او من فلكه
 بعد على ظاهره فذلك الجواز منهم على صفة من ظاهره فلك الفلك المعهود
 المرد من الفلك من الفلك بالقران وغيره ولا من ذلك بظاهره على وجه
 الفلكية وقد اولى تارة بربوبية الصوت وتعيينه بحيث لا يصح
 عليه فلكا من تارة بحمل التعنى على معنى الاستغناء عن فلكه
 بالقران استغنى بركارر في حديث اخر من قال القران في غنى
 لا فنى بعد وغير ذلك فلهذا علم **الباب الحادى عشر**
 في ابطال الفلكية على غير ذلك من الفلكية على ما اوردوه على ما علم ان
 كل امر من امور الدنيا والدوزخ فلهذا رتب اربابا فربط وتقرير وعلى
 جوف الزيادة والتقصير والتوسط ولا يشك ان الاولين من
 متجانين عقلا وشرا فلهذا حرمات في الامور الدينية والاسلام
 الشرعية لاستلزامها مخالفة الشرع وكذلك امور الدنيا لا
 احكاما شرعية فادخلت مخالفتها ثبت التحريم والحل
 الثالث هو التوسط والعقل هو الممدوح شرعا المحمود وعقلا
 بل هو واجب وقد قال الحكيم الجاهل بما هو له واما ما هو له
 حكيم خير الامور او ما ظاهرا والشواهد على ذلك كثيرة انما هو

ذلك فاعلم ان الصوفية قد خرجوا في جميع ما سلكوا واطبقوا
 به لا احد الا فربا او التفرقة وانه هذا الباب قد خرجوا الى
 الخدين معا فتارة برفعوا اصواتهم بالكبر حتى يتجاوز حد
 العلو لفرط المبالغة والغلو مع الرضا في هذا الفلك وتارة
 يخفون في انفسهم على وجه لم يرد به شرع بل هو مخترع يستدع
 فانهم يتصورون مجرد خروج حروف الاله لا الله تعالى الخلق
 الباطن على وجه حروف عندهم فصل بينهم فيخرجون بعض
 الحروف قوة لافلاك ونطقا والخلق الايق وبعضها من لايسر
 وبعضها من فوق وبعضها من تحت من غير ان ينطقوا بالسنن بل
 يجب كوزنهم وادبهم حركة عتيقة لاجل ذلك ويحمدون
 انفسهم فيه ومن عرف الحق لم يطلع عليهم عرفان امرهم في الخلق
 مقصور على الظاهر دون الباطن ولا شك ان الشيطان قصد
 صرفهم عن الصياح الشرعية الى الفاضلات فتم صرفهم الى
 المبالغة في الخارج الحروف وتعيين الصوت وتخيها مع انه لا يوافق
 الشرع شئ مما يفعلونه وهذا كاف في ما دلت عليه غيرنا فكذلك
 ذلك اننى مشروها **اول** عدم ظهور الاله تلبية على ذلك

ملوك ذلك كما مر من ارا ولا يخفى ان انيات عبادة شرعية يعنى وليس
تشيع مردود **الثاني** مخالفه ذلك لعل الشيعه واجماعهم قدما
وحدوثا لا قريب من هذا الزمان كما عرفت وستعرف دخول
المعصومين عليهم السلام في ذلك الاجماع وخروج هؤلاء الشواذ لا يخرج
المعروف من فساد افعالهم وافعالهم **الثالث** مخالفه لمرقية
النبي والائمة عليهم السلام اذ قد نقلت احاديثهم واتاهاهم على غير
هذا الوجه كما ستعرف ان شاء الله **الرابع** الايات الشريف
القرآنية الدالة على انهم لا يرفعون الطلوع بالذكر كقوله
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ولا
يجهر بصلواتك ولا تخافت بها ما يتبع به ذلك سبلا او على اكم
تضرعا وخيفة انه لا يجب التعبد في الاعيان ذلك من الايات
وستافاتها لعلوا الصوت الوصل للحد الذي يفعلونه ظاهرا
مع انهم يصلونه بين الحمد والثناء وقد تقدم من تحريم ما لا
يزيد عليه فمثل **الخامس** ما رواه الكليني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان لي كبر الدكر لقد استأشنته معه واشتد كرامته واكثر معه
الطعام وانه ابتدكر الله ولقد كان يحسدني القوم ولما قيل ذلك

عن ذكر الله وكنت ارى قساره لاذ قال بكه يقول لا اكلم الله اقول
هذا على خلاف طريقتهم في المقاييس على نرى **السادس** ما رواه
ايضا عنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين ذكرني سر ذكرته علانية
السابع ما رواه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله
في السرف قد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون اسمايته
ولا يذكرونه في السرف قال امير المؤمنين جلي براوت الناس ولا يذكرون
الله الا قليلا اقول الذي يفهم من الذكر في السرف هو اخفاء ذكره
مع الخلق باللسان ومخافة ذلك لعلوا الصوت الذي هو سر
ظاهر ويعلم من ذلك ان فعلهم مخرج وتركه اولى ربا في غم الكمال
ان شاء الله **الثامن** ما رواه بلنفاكه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام اذكرني في نفسك اذكرني في نفسي **الثاسع** ما رواه
عن احمد ما قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقد قال امير المؤمنين
الذكر ربك في نفسك فادعهم قريب لك الذكر في نفس الرجل الله
لعلته اقول لا لانه هذا انشائه على امر جبريته علوا الصوت لعل
يعبر به بالذكر ويخبره ذكر الله في النفس انما يفهم منه استحضار عظمة الله
والانقباض في مقابل الدنيا وما يحجره وقور احواله في جوارب القلب

كما من فلا ينفهم من شئ من الانوار والاختيار من الامعة الاطهار **والعاشرة**
 ثار واه الطير منة فسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية من
 النبي صلى الله عليه وآله كانت في قرارة فاشرفنا على واحد يحصل
 الناس من الملوك ويكبرون ويرفعون اسماؤهم فقال عليهم ايها
 الناس ادعوا ربكم على انفسكم اما انكم لا تدعون اسم ولا غائبنا
 انكم تدعون سميقا قربنا **الحادية عشر** ثار واه تشيخ بها القدس
 في الكسول في النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوما الساعة حتى يخرج
 قوم من امة يتكلمون بلسانهم ليسوا مني واهم يقولون يا مني خيلون
 للذكر من اسمهم ويرفعون اسماؤهم بالذكر فيظنون انهم من ابراهيم
 اخلا من الكفار وانهم من اهل النار لهم شهقة كشيقة هذا وحده
الثانية عشر ثار واه تشيخ في التهذيب عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال جئوا بساجلكم البيع والشرا والجارين والحيث والاحكام
 والفضائل والحدود ورفع الاصوات وقد دوى في عدة العادة
 ان العباد من السر والعلانية والعلانية وان المستور
 بالحنينة ليسوع من حنينة المعاني ان مع تكمها والآن على العفو
 عنا فان قلت التفضيل يد على ثبوت الفضل للقسم الاخر وبها

من غير واضح الدلالة على المنع والاخر يحول على الكراهية قلت آتيا
 التفضيل فقد استعمل كثيرا مع عدم المشاركة سلمنا لكن لا لجميع
 ثار من التفضيل والتميز وغيرهما على المرجوحية وافهمه كما ترى و
 المداومة على المرحوم شرها فضاء عن المحرم كافي في مخالفة الشرع
 فكيف انا انتم الى ذلك اعتقاد مرجحان المرحوم على ان ناصرا
 حدة الافراط فلا ريب في عدم جوازها وكذا ما لا يمتنع ذكر اخفيتها
 فانه لا يصح عليه الذكر سرا ولا الذكوة النفس ولا يعهد شرعا
 هذه الحركات بل هي من الخفريات المستدعات والله تعالى اعلم
الباب الثاني عشر في ابطال ما رواه شاعرهم من موالاتهم
 وملاواة اوليائهم الله قد عرفت معرفة كل من تتبع طريقه القامة
 والخاصة ان الصوفيين من لا يوافقوا الغير لاهل البيت عليهم السلام ولما
 تبعهم هؤلاء المتشبهون لا التبع استلزم ذلك بحجةهم لاشايخ
 الصوفية الذين هم اعداءهم عليهم السلام وانجز الامر بالمعداة علماء
 الامامية لمباينة الطريقةين بالكلية كما هو ظاهر حق ثار واهي
 تارة ان اكثر شايخ الصوفية كانوا شيعية وتارة ان اكثر علماء
 الشيعة كانوا صوفية ودعواهم في الموضعين اهل الفساد متباعدة

فليس للناس ما دام عندهم فليعلم قال ان المسلمين ليسوا بغير
فانما اشد ما اشد حاجب الصاحب **السادس** ما رواه عنه عليه السلام
ما انتم بغير ما في الايمان انما انتم بغير ما في الايمان **العاشر**
ما رواه عنه عليه السلام قال ان من يحب الله ويحب على الدين فلا
ويكون له **الحادي عشر** ما رواه في خطبه امير المؤمنين عليه السلام في جواب
لما سئل عن كبره رجل من علماء مات في الحب في الله والبغض في الله
واللاد في الله **الثاني عشر** ما رواه في صدوق في خطبة عن
ابن عبد الله عليه السلام قال من حب الرجل وينحبه لاجل الله ولا لاجل
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يحب احدكم لغير الله
والبغض في الله ووالله في الله وخالقه في الله فانه لا يشك ولا يتردد
الايمان ولا يجد احد علم الايمان وان كثرت صلواته وصيحاته
حتى يكون كذلك وقد سارت ولاية الناس اكثر من هذا الدنيا
عليها يتجاربون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله
شيئا فقال في ذلك صلى الله عليه وآله وسلم من عبد الله حتى اعاد يرفع
يد على راس علي بن ابي طالب عليه السلام وقال والى هذا ولو كان
فانظر اليك او لك وتعاد عدوك هذا ولو كان اليك ولو كان

واما العقول فبينما يلقى ذلك ويناسبه وهي تنافضها
الاول في تحريم الاقرباء بالدين وشايتهم وشاكلتهم
ويدل على ذلك اثنا عشر وجها **الاول** عدم ظهور دليل
على الجواز في الدليل على المنع **الثاني** القطع بانه يقيع عقلا
وشرعا عرفا ماثلة اعداء الدين فيما هو محقر بهم ولا يستلزم
عدم ثبات الدين وقلة البصيرة فيه ويلزم من ذلك ترك الاقرباء
بأهل الدين من النبي والائمة عليهم السلام وقد ثبت وجوب الاقرباء
المذكور وتحريم تركه **الثالث** الجمع الشيق بالجميع المسلمين
على نفع ذلك وانكاره وزم فاعله **الرابع** قوله تعالى ولا تكونوا
كالذين اوتوا الكتاب ولا يكونوا كالذين اوتوا موسى من قبل
قوله الذين كفروا فانهم الله لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة الذين في ذلك من الايات **الخامس** ما رواه في صدوق في الفقيه
عن الصادق عليه السلام قال لا يحل له ان يفرق بين الانبياء قلة المؤمنين
لا يلبسوا بالاس عدل ولا يطعموا طعام اعدائهم ولا يسلطوا
ملك اعدائهم فيكونوا اعدائهم اعدائهم **السادس** ما رواه
الكوفي عن الصادق عليه السلام ان قال لبعض اصحابه لا تفرق بين الانبياء

زى قوتى من **السادس** ما رواه عن علي بن فضال عن الحسن بن
قال ما خلف القائم فقيه الرضا اقول في معناه احدث
متعددة والذيل وجوب اجتناب العاصي وترك اقوالهم و
افعالهم والامتناع عنهم **الثامن** ما رواه عن علي بن فضال
الحاصل في الفتن السوء ان قال لا تصل منها فانما الناس اهل النار **الثاني**
الثالث ما رواه عن علي بن فضال ولا تترى ربا زار فوق القبرين
اذا انت صليت فانه من روى لجاهل **الرابع** ما رواه عن علي بن فضال
عليه السلام في حديثه في حديثه ان من جليل اهل النار **الخامس**
غري ما رواه عن علي بن فضال في الطلعة قال لا تسلم على الكعبة
فانما من روى **السادس** ما رواه الكوفي عن علي بن فضال
الطائفة بها ان النبي واولاؤه عليهم السلام كانوا يجتمعون
للمسلمين في كبريت شعرا واحدا للشعرا والمشركون وكانوا يلقون
مخالف شعرا والمسلمين اقول لا يخفى ان الوجه المذكور فيها
ما يدل على التبرير ومنها ما يدل على النهي والمرجوحه لكن ما يدل
اخر فظهر ان الشك في المذكور بحديثه الا فيما دل الدليل على
التبرير او لم تعرف ذلك علم هذه الحجة والذيل على الحق

فان شئناهم ورؤاهم من الغلظة في اجتنابهم وترك مشاكلتهم و
الاتقيا بهم في اقوالهم وافعالهم وسالكهم الخافه للشرع
الفصل الثاني في تحريم الابتداع في الدين وبذلك على ذلك
انما عشر وجوها **الاول** فضا الضرورة به فان من اوضحها
الدين وقد انعقد على التبرير هذا اجماع المسلمين **الثاني** ما
رواه الصدوق في الفقيه بلانيد العجوة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان في الزمان الاول رجل طلب الدنيا من حلال وحرام
فلم يقدر عليها فاقام الشيطان فقال له الا ادلك على شئ تنكر به
ديناك ويكثر برئتك قال بلى قال اتبع ديني وتدعو الناس اليه
ففعول فاستجاب للناس له فاعطوه واصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال
ما سمعت ابي دعوت ديني ودعوت الناس اليه وما اري في من فخره الا
ان اتي من دعوت فلو دعوت فاجعل يافى لخطاير الذين يجابونه فيقولون
الذي دعوتكم اليه لابل وانما تبعد عن فعلنا يقولون كذب وحق
ولكنك شككت في دينك فخرجت عنه فلم اراي ذلك عند الله
فوجدنا وقد اتم جعلنا في عنقه وقال لا اله الا حق يتوب اليه
قالوا وحى الله الى نبي من الانبياء ان الفلانة مرقى وجلال له وحق

حتى يقطع او يهلك ما استجبت له حتى ترونه من ربكم فيرجع
عن **الثالث** الايات الشريفة القرآنية كقوله تعالى قل انتم ما اتون
الله لكم من مزية فحصل من هذا ان لا يقل الله ان لكم احدا
الله تعالى انتم على الاسماء مستتموها انتم والاولى ما اتون الله
فيما من سلطان استولى بكتاب من رب هذا او تارة من علم الاخر
ذلك **الرابع** ما رواه العامة ومخاصمة عن علي بن ابي طالب
ولا يتدعوا وقالوا انما رتب البديع في حق فليعلم العالم حله
فمن لم يعمل فليعلمه الله اقول فينبغي ان لا يهمل احد من اهل البيت
والمراد على اهل البيت وصحفا في ترك ذلك الموضع فكيف لا يتحقق
اهل البديع **الخامس** ما رواه ابي عبد الله عليه السلام في حديثه
فعلوا فاما سعي في هدم الاسلام وقال الله انه صاحب البديع
بالقبر فيقول ذلك قال الله ان قد شرب قلبه جهنما **السادس**
ما رواه عن علي بن ابي طالب قال ان عند كل بدعة يكون من يعاديها
الايمان وليا من اهل بيتي وكل من يواليه ينطق بالحمام من الله
وعلى الحق وسوره ويرد كيد الكافرين فاقترعوا بالاولى
الانصار وتوكلوا على الله اقول فينبغي ان لا يهمل احد من اهل البيت

الاهل المعصية وكلامهم عند ظهور البديع مضاعفا لما سبق **السادس**
ما رواه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما بدو وقوع الفتن
تبع واحكام تبسيع بخالف فيها كتاب بصيرت وفيها حجاب
سجلا لا فلولان الباطل خلاص لم يخف ما ذى حجب ولوان الحق خلاص
لم يكن الخلف ولكن لو خذ من هذا صفت ومن هذا صفت في زمان
فمنه ذلك استحق الشيطان على اوليائه ونجا الذين سقتهم
من الله **السابع** ما رواه عن علي بن ابي طالب قال لا بد من بعض الخلق
لا الله ليجزى كل نكاح الله الى نفسه فهو بها بر من فضل السبيل
شعوف بكلام بدعة قد تبع بالسلوك والتموم فهو فتنه لمن اتبع
يرضا الله وهذا من كان قبله مضى لا يقنطى به في جنة وبعد
ما انه ليجزى **الثامن** ما رواه جندب بن الصديق عن ابي عبد الله
جند الله وعليه السلام قال لا كل بدعة ضلالة ولا ضلالة الا سبيلها
الى النار ومن ترك الله صراطه عليه وآله قال كل بدعة ضلالة
ولا ضلالة الا النار **الثاني** ما رواه عن علي بن ابي طالب قال لا تخذوا
من دون الله وليا ولا تحبوه ولا تكونوا مؤمنين فاذا كل نسب وسبب قربة
دو ليجزى وبدعة وشبهة منقطع الا ما شبه القرآن وعن علي بن ابي طالب

لما احل بتدع بدع الاثر له بما استمر **الاول** ما روي عنه
قال في خبر الحسن الاول شرة وفرة فو كانت فتره لا مست
فقد اهتدى ومن كانت فتره الى بدعة فقد ضل **الثاني عشر**
ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد بن عبد الله عن ابي هاشم
الجعفي قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فقال اذا قام القائم امر
بهدم النار والقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لا معنى
هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها عذر مبتدعهم ببيتها حتى
والحجة اقول اذا عرفت هذا ظهر عندك بطلان القول لا سيما
على البدع السابقة وغيرها التي لم يكن في زمر الائمة عليهم السلام
سبع الحسم ولا تشبههم ولا ما سويل بهم منهم كل وقت وهذا علم
الفصل الثالث في ذكر بعض طوائف سائج الموفية وما ظهر
من قبائحهم وخصايصهم اعلم ان اعتقاد هؤلاء في سائج الخلق
المعاند من المؤمنين وحسن ظنهم بهم وحرف اخبارهم في تتبع اثارهم
وسلوك طريقهم ليجع الخ ذكر بعض معانيهم ومثالبهم تنبيهها
للعاقل وتذكير المعاند بالحق من انسابهم وميزانهم ومن انسابهم
وقد تقدم لحدث الدال على انه من الافتراد بهم باسماهم

في الباب الثاني واذا نظرت في احوال هذه الزمان ظهر لك كثر ما راي
والنبيس وتحقق انه لا يجوز العلم بظواهر احوال الظاهر للعبادة
والرئاسة وتقليد هم في اقر الحسم وافعالهم التي لم يتحقق موافقتها
للشرع وما هيك بحال ابلير فقد روي عنده المواقف والاضاح
وتحكم المتزينة في الاحاديث ما يزيد عما يفعله كثير من هؤلاء وقد
عبد الله مع الملكة التي عشر اليه في عشاء في حجة ولحقه
فكروا وسحق الخلود في القار وروي ان رجلا من بني ولحقه اربعة
الاف سنة فكيف يحجز لاطل ان يغتر باسحق اعداء الدين اذ بلغه
عنه وعظم واطهار هذا عبادة او يحولك في فعلك في انا و **الشيعة**
في جملة من اعتبر بهم هؤلاء الموفية التي الى صاحب كتاب الاحكامهم
يعتقدون كلامه غاية الاعتقاد حتى انهم يدعون فتشبع مع انه اكبر
المعاند من المؤمنين ولذكروا ما ظهر عنده من ذلك في نحو امور
الاول دعواه انه بعد المجاهدات العظيمة والرياضات الكثيرة
ووضوئه الى مرتبة الكشف انكشف له فضل اليه بكره على بر اشيا كما هو
ظاهر في طالع كتابه وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في بحث الكشف
الثاني ما روي عن ربيعة بن ربيعة الظلم والشر والكفر بالله على فاعلة

الاشاعة فقال فيه امره بالحق والشر والايان والعدل لا امر بالهم
كما هو موجود في كتابه وقتله عن ابي طائوس في كتاب الطائفة
يجوز ان ينسب اليه الامامة ان يقبل به يحن الظن وهذا قوله
واقتراده **الثالث** ما خرج به فيه من عدم جواز زييد والحجج
وقد تقدمت عليها من هذا الوجه نصف مذهب ومداوة لآل
محمد المذنب من فاسد ما قد شاع في هذه الامور واية العامة والخاصة
الحديث المهور ان اباسميا كيعود او كان معونه يقوده و
يزيد يسوقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله الالكاب
والفائد والتابع فهل يعقد التولية ان النبي صلى الله عليه وآله
ولا يجوز او يعقد انما الظاهر يزيد من الاسلام كان صحيحا وذلك
خلا في اجماع الانبياء واذا انحلت هذه الحديث مع قوله تعالى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى والحديث الذي رواه الكشي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من مات من اهل البيت من خلفه
لعنه الله وما ياتي في الخلاص وامثال ذلك نتيجة القدر من المعتبر
منه غير ان لم يخرج من حيث الاضاف ثم انظره قوله ومن قيل
من شاعدا الحجاز و جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه لعن الله

يعقوب

ايقتدوا الغلاة انهم لم يكن من شأنك لا يجوز لعن قاتله
كما يجوز لعن قاتل كل من فاعبروا بالاولى الاضداد **الرابع** لما قاله
في رايه سماها المقدس الصلاة تنقض الرد على من يقول بالاخذ
عن المعصوم وسماهم اهل القليم لعنهم انهم يتعلمون من المعصوم
بعد ان ترك التدريس والاشتغال بالعلوم ويخرجون الخلق في انفسهم
والرياضة مدة عشرين قال فانكشف الامر لا يمكن وصفها و
علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله حق انهم هم في
يقظهم يشاهدون الملكة وادراج الانبياء ليس مع صفاتها
ويقتبسون منهم ما يريدون في الحال لا مشاهدة الصور ولا اشكال
ولا اشكال قال وما بان في هذه الامور حقيقة النبوة وخاصيتها
ثم ذكر كلاما في دعوى الكشف حتى خرج في التخرج بطلان مذهب
الانبياء فقال شاع بين خلقنا خدشهم بمعرفة الامور من جهة المعصوم
فان بدلت بطلت كتبهم وجمع مقالهم وقد كان بلغني بعض الكلمات
المسندة في زيتها واستوفيت الجواب عنها حتى انكر بعض اهل الحق
شاعتهم في قعر رحمتهم وقال هذا سمعهم فانهم كانوا يعجزون عن
معرفة مذاهم بمنزل هذه النبوة لولا تحقيقك لها وترتيبك اياها

وهذا الكتاب من جهة رتبة انكر لم يثبت جليل على الحق المحاسب
 نصيبه الذي على المعزلة فقال العرف الرق على المبتدعة فرض
 فقال احمد نعم ولكن حكيت شبهتهم اولاً ثم اجبت عنها فلم اثن
 ان يطلع احد البهت فعلق بلفظه شبهتهم اولاً ثم ولا يلتفت
 الى الجواب في بظن الجواب ولا يقيم كنهه وما ذكره احمد حتى كلف في
 شبهة لم تشبه لها اذا اشبهت والجواب عنها واجب انتهى اردنا
 نقله فانظر ما بلغ من شدة عناده للمعصية وانهم لم يأسوا
 ذكره ايضا في الرسالة المشارة اليها في مقام الرد على الاساتذة الذين
 يدعون الى اخذ عن المعصوم فقال والحاصل انه لا خصال عندهم
 ولا طائل لكلامهم ولو لا سوء حظ الجاهل لما انتهت تلك البدعة
 مع ضعفها الى هذه الدرجة لكن شدة المصتب دعوت الداهية
 عن الحق الى قبول النزاع معهم في القضايا والمجاهدة ثم فاجدنا
 في دعواهم الحاجة الى التعليم والمعلم وفي دعواهم انه لا يصلح كل
 معلم بل لا بد من معلم معصوم وطال في مثل هذا المقال الى ان
 نسب الانبياء الى امكان الخط في الاجتهاد فضلا عن معصومهم
السادس ما ذكره ايضا فيها من انه ذكر في القسط المستقيم موازين

رفع الاختلاف في كل شيء قال فان قيل اذا كان في ذلك مثل هذا
 الميزان فلم لم يرفع الاختلاف بين الخلق قلت الواضح ان اليربوت
 للخلق بينهم وذكر طريق رفع الخلاف هناك وامامك يريد رفع
 الخلاف بين الخلق مع عدم اصغاهم فلم لم يرفع الخلاف الى الان ولم لم
 يرفعه على الخط البس وهو من الانه ولم يقدر على ذلك وهو على
 بين الخلق بسبب دعوى الان زيادة الاختلاف وطال الكلام في مثل
 هذا التشيع وان يرفع الاختلاف دون الانام لا غير ذلك من
 الاقوال المبانية لاعتقاد الامامية **الباب** ما ذكره ايضا في الرسالة
 المذكورة قال فيس المقصود الان اقتداء مذهبهم بغير الامامية
 قال وقد ذكرت ذلك في كتاب المستظهرين اولاً وفي كتاب حجة الحق
 ثانياً في جواب ما ورد على صمدان ثالثاً وفي الدرج المرقوم
 رابعاً وفي كتاب القسط المستقيم خامساً وهو كتاب منقول بقص
 بينا بينات العلوم واظهار الاستغناء عن الانام بل المقصود ان
 ليس معهم شيء من الشفاء المجنى من العلم الا ان ابراهيم مع عجمه عن اقلية
 البرهان على يقين الامام الجار نيابهم صدقناهم في الحاجة الى
 التعليم والمعلم المعصوم الذي عينوه فسالناهم عن العلم الذي قلنا

مستفلم بأن القبيح وأما العلم بالإمام الغالب فمعيروا العلم بطلب
العلم ولم يتعلموا منه شيئا كالمنع بالقياس بتعريف طلب الحق
إذا وجد لم يستعمله وتبقى مفعلا بالقياس انتهى فانظر إلى شدة
عداوته ونفسه وتقصير الباطل وما ذاك الا لعلته القوي والعلامة
وصل حاله وكلامه إلى هذه الركعة فخلع كلامه من هذا المقام
وتم لي جعل الله نورا قاله في قوله **الناس** ما ذكره من في الاحياء
وغيره من قوله قالت الروافض خذلهم اهدمتم ينقل قول الشيعة
الامامية ويلحقه ايضا الحارثي وغيره واغرب من ذلك ما نقله ابن
الحديد في شرح نهج البلاغة ان الغزالي لما حارب طوس الى بغداد
يعطى الناس ويعصب لا يلبس ويقول هو اسند المحدثين ونقل
عن ابيس حكايته بذلك على انه اكل من سوسه **عليه السلام** **الناس** ما قاله
في كتاب الاحياء انما اذا جاء الدنيا افنى وادعى ان له وناعه لحد
قلنا له ذلك ههنا لان استيفاء شرطه بخصوص اماطه فاضر
حتى يستوفى للشائقي **اعاشر** ما صرح به في الاحياء من نفي الغنا
حتى بعد اليأس احكامه كناية اطال فيه الكلام وقد عرفت سابقا
انه مخالف لغيره في ان يدعى هذه الشيعة الامامية **لولا** وعنه ما ذكره

في القسط من المستقيم فالرد على الشيعة دعواهم الاخراج الى الاما
المعصوم بجلال منيف جلاله وكوشهات واهيته وادعوا من وضع
موازين استخرجها من القرآن لرفع الاختلاف واستدل عليها بايات
قاصرة الدلالة اخبرنا الدعوى ورجع دليله الى القياس وذكر
موازين الشيطان وزعمنا ان ابراهيم الخليل عليه السلام استعملها فخطا
خطا فاحشا لا يتابعه الشيطان وكذلك الامامية نزلت في احكامهم
ادعى الامامية لنفسه وان يجيب على الناس الرجوع اليه والى امثاله
وما هيك لهذا الخط وليلاموا فوجوه عن الحق ان الحق لا دليل
الثاني عشر ما هو معلوم من تتبع كتبه وكتب الامامية حيث
يظهر بينهما ميانهم كلبية فلامهم يذكرونه في رجالهم ولا يصفوا
ولا ينقلون اقواله ولا اسند لاه ولا يحققون بروايته ولا يذكرونه
اسمهم ولا يروونهم الا بذكر او نحو وكذلك هو لا ينقل من محدثهم
شيئا الا على وجه الامكان والتشيع فان قلت ينسب اليه رسالة تنفي
سؤال الفالين يظهر منها سيطرته على تقديم ايرالمونين **عليه السلام** بالاض
على الخلافة وذلك في حق رقبين صغيرين قلت هذه الرسالة على
تقدير صحة نسبتها الى كانت سابقة فقد ضل بعد ما عن الحق و

ظاهر من هذا الكتاب ان كتبه في اخر عمره بل قد خرج فيها بذلك و
ذكر فيها كتب المشهوره و قد رويها بعد ان كتب بيده و قد كانت حسن
و حسن من حيث ما شتهر ان كتبه من صحبه الماتري في طريق مكة وهو هو
غلط فان وفاء الماتري في سبل ولادة الغزالي او قريب منها وقد
انكر به من المحققين كون الرسالة له ولو ثبت فلعلة كتبهها وتولى
عمر و جمع عنها ولو سلم العكس لم يلحق بها المناقب بعد في كتبها
على رجوعه الى الحق النير يلزم فساد جميع ما قدمنا انكشف له و
نقص ما خزنه وما الفرق بين كلامه البسيرة والرسالة المذكورة ونما
ناووى عنك بكر وعمر من اقربها بلحق لجانا ناسل الولا على اهلك
عمر كانت بعد اية بكر فلتنة وفي الله المسائل شرها من عاد الشيطان
فاقتلوا ايتلوا فليست بحيركم وعلى فيكم الا عذر ذلك فيلزم
من شيع الغزالي شيوعها و حجة قولنا كما يدعيه هو لا في الغزالي
وقد ظهر منه تكفير الانامية في مواضع وكيف صار على البربرية
الذي صار قوا اعمارهم فيها على غير الحق و هذا كانوا كالفلا او
قارون وليتهم الحقهم يزيدوا في الحجاج في عدم حوز الشيطان
والدم واللعن فانظر في ذلك واعجب من هذه الغاية التي بلغها

اليها **فصل** ومنهم من ينجح في الدين من عرب و حاله ايضا كذلك
بل اجمع ولقد ذكر بعض ما وصل اليه من آثاره الفقهية في بعض امرا
الاول ما ذكره في فروع آية حيث اعني فيه انه اسرى به الى السماء
منع من في كلام طويل فيمن كيف يفسد الاسر و يظهر من ذلك بدعي النية
والفقه على الرسول عليه السلام وناهيك بذلك **الثاني** ما ذكره
فيه من انه لما كان على العرش بعد ان كان يرى في كل ما واحد
من الانبياء فكانت رتبة ابي بكر من عمر على من اتهم فكيف برضى
منه بذلك احد من السابقين **الثالث** انما دعى في اول قصود الحكم
انتم اسلموا رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اسلموا بعين ما كتب مع
حول الخبر ببطلان دعوى ترتيب الفلاس عليها لو كانت حقا
الرابع ما نقل عنه واستشهد به من ان سمي نفسه خاتم الولاية وسموه
بذلك لرواها في النور حتى كان يقول في صفة الولاية وهذه
دعوى مجرمة كذبها ولا اقل من كذب من ادعاها بعده وهم
اكثر الصوفية حيث يدعون الولاية **الخامس** ما ذكره في الفروع
من الاخبار التي تحرم بكذبها وبجملها العقل و يظهر منها دعوى ان القريب
وبها على الانبياء والكذب **السادس** ما ذكره فيها من الشيطان خلق

خبر الشيعة خصوصا الاثني عشرية عليهم السلام في هذا البيت حتى
تجاوزوا الحدود فاصفوا بعض الصحابة وسبوا وتروا ان اهل البيت
يروون بهذا **السابع** ما ذكره في حق الشيعة الاثني عشرية من
حوله من مثل الظاهر والباطل وهذا الخلف فيما نحن به **الثامن**
ما ذكره في الباب الثالث والربع من القسوس ان كان رجلا
من عدو الشافعية لا يظن باحدها الرافضة من اجل من اوليا الله
فقال لهما ان اراكم بصورة فكن من هذه علامة بيني وبين الله
ان يرضي الرافضة هذه الصورة فداها في الباطن ورجعها في
الرفضة فقال لان يتما ورجعها في رافضة في صورة الانسا
فاهربا بذلك وتجيئنا **التاسع** ما نقله عن صاحب القوس
من المجلس تسعة انتهى في الخلق لم يكمل كلاما وهذا امر
بالخرج ويشير بان خاتم الولاية المودرة وقيل له ذلك لانه علامة
الولاية كانت بين كنفى الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ان خاتم النبوة هي علامة
بكر كنفى من تدعى على ان خاتم الولاية وذلك مجرد دعوى من غير
لكنها لم تعرف **العاشر** ما نقله عن القواع ان قال القائل الذي
يسمى من اهل البيت فها هو في زمان شتى وقال الخلق

قد تكون ظاهرة وباطنة وهذه جميع الامرين ابا بكر وعمر وصديق
وزيد وعمر بن عبد العزيز والمثول وعدا لك في الاثر **الحادي عشر**
التبع طريقته وكتبه واثاره فانه يظهر منها ما ينبغي ان
الشيعة الاثني عشرية وخرج عن طريقته بالكلية **الثاني عشر** تتبع كتب
الشيعة فانه يظهر منها مثل ذلك كما مر مثله في المثل ومع ذلك ترى
في بعض الآراء المتوفاة اعتقادا عظيما واحكاما على كلامها وحسن
لها وتقليد لها والله اعلم **فصل** فيهم الحسن البصري و
الرافضة من اهل البيت عليهم السلام وهذه من شاعتهم ظاهرة ما ذكر
بعض ما ورد عنه وروى الكواشي عن علي بن داود عليه السلام قال ما والله
لو علمت ما اقول لا قدرت انكم اهل هذا الرافضة من الخطاب
هذا الحسن البصري للخطاب ان قال هذا كما ترى صحيح في مروي
من شاعتهم واهله وكونه من اسم الى حقيقه والاشارة اليه بهذا
اما الظاهر في ذلك اولاد امة عديرة وعن الجعفي عليه السلام ان قيل
له ان الحسن البصري من علم الذين يكتمون العلم فترى ربح بطون اهل
الشارع فقلت ابو جعفر عليه السلام فذلك انما هو من الفرعون ما قال العلم
مكتوم ما سئل الله فوجاه في الحسن بمينا وشما لا هو اهل الجحد

الاهيونا وهو الذي عرفه عرف تركب في الخاتم عليهم السلام في
في سفيان الثوري حديثه صريح في ذلك الحسن البصري ايضا وروى الحسن
في الاحتجاج قال لما فرغ ابي الحسن عليه السلام من قتال اهل البصرة من
بالحسن البصري وهو يروي ايضا فقال له يا الحسن لقد كثرت من اراقد
الما فتال لقد كثرت من اراقد الدنيا فقال سبع وثلث فقال
وانه لقد قتلت بالاسر قوما كانوا يصلون على الحسين وبيعتهم القوي
فقال ابي الحسن عليه السلام قد كانت لما رايت فاستعك ان تعير ما لنا
عدونا فقال وانه لا صدق لك يا ابي الحسن في ذلك فخرجت في ذلك
يوم فافستت وتخطت وصيبت على سلاحي والاشارة في
ان الخلف عن ام المؤمنين فليس هو الكفر فلما انتهت الموضع
شاد يا الحسن ارجع فان القاتل والقنول في النار فرجعت وعلم
حليته حتى علم ان كان في اليوم الثاني لم اشك ان الخلف عن ام
المؤمنين هو الكفر فخطت وصيبت على سلاحي وخرجت الى
القتال حتى انتهت الى ذلك الموضع فنادى من خلفي يا الحسن
ارجع فان القاتل والقنول في النار فقال ابي الحسن عليه السلام
سألت ادرى من ذلك المساء فقال لا فاك ما لك اخي ابي

صدقك ان القاتل والقنول في النار فقال الحسن البصري ان
عرفت ان القوم هلكي وعلمتني الواسطي قال لما اقبلت امير
الزبيرين عليهم السلام البصرة اجتمع عليه الناس وفيهم الحسن البصري
بعد الاولم فكانت كلمة القضا ابي الحسن عليه السلام فقطرت منها فقال
ابي الحسن عليه السلام يا علي صورة ما تصنع فقال اني انا كرمي
فيما جددك فقال ابي الحسن عليه السلام امان لكل قومه سامريان
هذا سامري وهذا الامن ما ان لا يقول الامس وكلمته يقول لا
فتاك وعلمتني الحسن عليه السلام اني من الحسن البصري وهو يعطى
الناس حتى قوضت عليه ثم قال لا اسك اسئل من الخلف ان
انت علي اقيم انضاهما نفسك فمها بينك وبين الله الموت
فتلك لا قال انقذت نفسك بالاشغال عنها اللها في
نضاهما قال فاطروا ليا فقال الذي اقل بالحق فيقه قال لا فخرجت
بعد عود قال لا فاك ان تخرج واد ابد هذه الدار بعلمها قال
لا قال افرأيت احدا لا يسكنه قتل يرضى بهذا النفس ويعطى الناس
فتلك الوفا بالكلية وعلمتني القاتل ان البصرة عليهم السلام قال
الحسن البصري انت قفيل اهل البصرة قال نعم قال فيها الخلف الخلف

قال لا قال كلام ياخذون منك قال نعم قال فقد نقلت عن عليهما
من الامم بلقي انك تقول ان الله خلق الخلق ففوض اليهم امورهم
فكنت فتكر كلاما طويلا في بيان القديس ثم قال ابو جعفر
الفاضل عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
علي غير محمد فان كنت تعلمت ذلك فقد ملكك واهلكك ثم
ذكر انهم على غير وجهه وادركا ما في اختصاصهم بالعلم والقياس
القرآن الخ قال فلم يبق الا ما سلفا اليكم بل انتهى اليها ونحو تلك
اللام فيه لانت فاشبهك بالحن وحديث ابن ابي العرواح شريك
وهو الكافي والفقير والاحتجاج مذكور روى عنه من يونس قال
كان ابن ابي العرواح من تلامذة الحسن البصري فالحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم تركت مذهب صاحبك فقال ان صاحبك كان مخالفا لغيرنا
ليقولك بالقدرة وطوبى للخير وهذا اعلم اعقد مذهبنا دام عليه
الحديث وبالجملة فمعرفة معلوم غافل عن طريق الشريعة والامانة
وقد كان محاسنهم مشغولا بتشييد مباني الرياسة والاشغال
بالفتوى يرايرون دعا الناس لغير نفسه وغير ذلك مما هو ظاهر
من حاله **فصل** فيهم سقياك الثوري وضبطه وعلوته

ظاهره ان واخره عن طريق الامانة عليهم فضلهم في حقهم واضح
ومع ذلك قد اعتبر به وباشا له بعض الشيعة فيغيران تذكر بعض
مطالعته وانه يترك بما تقدم في الباب الثاني من جرأة على الماد
عليه لم في نفس تلك التباين ونسبته الى مخالفته رسول الله
وغير ذلك وقد صرح العلامة وابن داود وغيرهما بان سقياك الثوري
ليس من اصحابنا واوردوه في قسم الفقهاء المذنبين الذين لا
يقبل روايتهم مع ما هو معلوم من تتبع كتب الشيعة كالمشاهير
وقد روى الكشي والكليني عدة احاديث في اعتراضه على الجعدي
عليه السلام في ليس التباين الجعدي ومناقشته كما تقدم وروى
الكشي ايضا بل ساد عن يونس بن عبد الله الى ابي عبد الله
قوله ليس الورد الحديث من اهل الانصار فقال لا هو في الحديث
الصوري قلت لا قال كيف دخلوا على قلت هو لا قوم يطالبون
الحديث من كل وجه لا يبالون في الحديث فقال لا اهل منهم
هل سمعت من غيره الحديث قال نعم قال فقد نقلت بعض ما سمعت فقال
المجيب لا سمع منك لم اسمع الحديث فقال الاخر لم يسمعني فحين
فقال حديثي سقياك الثوري عن جعفر بن محمد انه قال النبي صلى الله

وروى الكشي ايضا عن الرضا عليه السلام انه سفيان بن عيينة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال النبي هذه القبيح وقد بلغت هذا السن
فقال الوان رجل في الله عيسى ولا يتناهي في السفيه جاهلية
وروى الكشي في باب من الرجل على الناس بعد ما يقضون نسكهم
انما ياتوا الامام عن المجتهد عليه السلام قال انما امر الناس ان ياتوا هذه
الاخبار فيقولون انما هم ياتوننا فيقولون لا ياتوننا قال لا ياتوننا
فادرك الصادق عن زكريا ثم قال في الحديث وسفيان الثوري
في ذلك الزمان وهم خطيئة السجدة فقال هؤلاء الصادق عن زكريا
بلاهم في زمانهم ولا تلبس بيننا ان هؤلاء الاخبار في الحديث
يقوم حال الناس فلم يجدوا احد ينجيهم من الله وسفيان الثوري
حتى يخبرهم بالله وسفيان وروى في باب من الناس من التفت من التفت
المسلم عن سفيان الثوري انه قال لجيل انما هو بينا الحمد من حماد
قال في حديث عبد الله بن محمد قال الحمد من حماد من حماد بن محمد
الحق فذكره الله من حماد بن محمد لا يقل عليه من حماد بن محمد
العمل لله والحمد لله لا تلبس بيننا والحمد لله من حماد بن محمد
سفيان فقلت والله لقد اكرم رقيبك شيئا لا يذهب من رقيبك

ابدا قال وما هو قلت التفت لان التفت من حماد بن محمد
في حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد
والحمد لله بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد
قال في حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد
وقال لا تخبر بهذا الحديث **فصل** ومنهم من يروي عن حماد بن محمد
ابن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد
سفيان بن عيينة عن ابي ذلك وروى الكشي في الصدوق والطبري
وعنه بن عيينة عن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد
واختار حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد
لا يخفى ان الشيعة والكاره لذلك وتقرن بواحد في حماد بن محمد
حيث خصه واستحسنه لذلك وروى في حديث حماد بن محمد بن حماد بن محمد
على التفت والله عليه السلام لم يزل في ذلك في الغرض المطلوب من
حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد
ونسبته له في الضلال وغيره ما هو كذا في كتاب الجهاد والجملة
في المداوي من ان يبين **فصل** ومنهم من يروي عن حماد بن محمد بن حماد بن محمد
ابن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن محمد

وغيره وفي كتابه من القول في كراهة الضلال الشيخ حسن بن علي
عبد الخالق الكركي هذا ما نقل عن الصوفية القول بالخلل و
الاتحاد قالوا لا يميزون هذه الطريقة الباطلة بتعميق
لهم وليتقونهم الاولياء والعريانهم ورسا الكفر والفجور وغفلوا عما
والله قال وكان من ذلك من هذه الطائفة الضالة المضل الخبيث
مستور للعلاج وافر من البسطاى وقد نقل والذي عن ثقات
الامامية فكتاب المومنين عطاء المحمدي في طعننا الجبار كثيرة
ثم اورد ما نقل العلامة في مجمع البحار عن الشيخ عن الصوفى الذي
كان لا يصلح ويدعى الصوفى في انكار عليه ثم قال ولقد صنف
شيخنا الفقيه كتابا بسيطا اشتمل على الدلائل العقلية والفطرية
براهم ومطلعاتهم وكفرهم وطفقاتهم انتهى وقد ذكر العلامة في
الخلاصة من حلال المذنبين المحبين بن منصور العلاج قال وقد ذكر
الشيخ في كتاب الغيبة افاضيل انتهى وانا نقل ما اورد في شيخ
فاشار اليه العلامة وغيره قال في كتاب الغيبة بعد ما ذكر فيها
السنن الملهمة في حق من الغيبة ما هذا الغفلة كل المذنبين المذنبين
ادعوا اليها يمدونهم الله اولهم المعروف بالشرعي خيرا لاجل الله

عن الشككي عن محمد بن حاتم قال كان الشريفي يكنى ابا محمد وهو ابي
من ابي قاسم المصلي الله فيه ولم يكن اهلا له ولكنه على الهدى وعلى
حجى عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم فلعنت الشيعة وتبرأت منه
فخرج في ربيع الاخر سنة ثمان مائة من البراءة سنة ثمان مائة
بالكفر والاتحاد قال وكل هؤلاء المدعين لما يكون كذبهم ولا يصلح
الانام والاهم وكلام في دعوى الاعتقاد بهذا القول الى الانتم
ثم يترقى بهم القول الى قول الخبيث كاشتهر في بعض الشافعية
وقيل ان عليا جميعا ان الله تعالى ومنهم علي بن ابي طالب ثم
ذكر خاله ولجاده ولعن العري له وشيخا اعتقاده الى ان قال
وشم احوال الكفر والكره كالهري فلعنت الشيعة وتبرأت
منه وورد في بعض طبعه والبراءة سنة ثمان مائة ومنهم ابو طاهر
عمر بن علي بن ابي الكركي كالهري ايضا واسك الاموال التي كانت
عنده فبرأت الجماعة منه ولعنوا وخرج في ربيع الاخر سنة ثمان مائة
مروفا ومنهم الحسين بن علي بن الحسين روى انه لما اراد ان يظهر خبيثه
وقع له اناس من اهل السجستان من فقهائهم فاجابهم فاجابهم
لله مهل في النفس الناس ومحل من العلم والادب ثم ذكر المراسلة بينهما

وانا باسمل الله اخرج عليه ابراهيم عليه السلام على حق وعمله الموكلة انفسه
احد عشر وخمسة عند الصغير والكبير لظهوره على وانقطاعه وذكر
ان الحلاج كتب كتابا الى علي بن الحسين بن بابويه يريه سند على الاثر
بوكا لشيء وان ابن بابويه مر فيها ومجمل منها ثم اتفقوا على
وهو لا يورثه في كونه ابن بابويه بن الحسين بن بابويه بن الحسين بن الحسين
من الكائنات والعهدة والبراءة من نعم ومنهم ابنه القزويني وذكر ما ظهر
منه من الكذب والكفر حتى اخرجهم ابو القاسم رجع بلعنه والبراءة منه
فما اخرج لعهدة الظهور عليه فيكما كما عظميا ثم قال ان هذا الذي
باطنا وهران اللعن الابعاد فغنى لعهدة القزويني ابعاد من النار و
الغالب فالان قد عرفت من قولنا واصحابكم بكم ذلك وذكر له
اشياء كثيرة فيجده منها انه صرح بالثنا في حقهم والبراءة
وتعدى القول بالحلاج ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان بلعنه
جعفر الخزازي والبراءة منه ومن تابعه وشايعه ورجع بقوله
لانا قال ورق في ذلك الى الراعي فانه يقول فيقول واسترحت
الشيعة منه وابعد التوقيع الواو في لعهدة والبراءة منه ولحكم
يكفره والامر بحجابه وبنوته والتوقي منه ومن نظره انه كالشجرة في النيران

والصلوات والبلال في غيرهم ومنهم ابو بكر البغدادي وابو دلف
الكاتب وذكر له ما اخبرني ذلك انتمى لخصا وفي كتاب الحلاج الكبير
ذكر في الشريفي ومحمد بن نصر الغزي وما وجدته في هذا الكتاب في نحو
لما قال الشيخ وذكر انه ورد التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام
في جملته من لعن والبراءة منهم قال وكذلك محمد بن الحسين بن بابويه
الحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشافعي لعنهم الله فخرج
التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد صاحب القسمة الحسين بن روح
رحمه الله ثم ذكر التوقيع بطوله **قال** ومنهم ابو بن بابويه
واشالد وقد تقدم بعض ما ورد في هذا من مع الحلاج وقد
قال في بعض كلامه جحى جحى لا اعظم شئ وقال ليس في جحى
سوى الله وانظر لهذا كلامه هذه دعواه واعتقاده الذي هو
اعظم كفر والاحاد ولا سبيل للتأويله ولا ضرورة له الى الطائفة
لو كان يريد به خلق ظاهر بل ما هو مضمون فيه وقد عرفت في
الحديث الباب الشك انه لا يجوز تأويل كلامهم وذلك لثقل الشار
اليد موافق لغير من الادلة الشرعية الدالة على وجوب الحكم على
المعزاة قوله وما يقتضيه من اسلام او كفر او ارتداد او قتل او نال

وليت شعري كيف لقين تاويل هذا الكفر والحاد واشكال
من قولهم ولما لهم ولوقع هذا الباب لنا المكنون لكم بارئاد
لحد ولا فتنة ولا شئ من حد عليه ولا شئ ولا فتنة ولا شئ
التاويل واسع وذلك لستار من طلائع الشريعة وهدهدتها في
التاويل انما يلزم اذا اضطرر كلام ذلك القائل لما هو مخرج
في القائل لا يحفل بالتاويل وكان القائل محصيا والاول الحكم
عليه بتغير الاعتقاد بحكم على غير المصنوع بحكاية في وقتين
وتشغل هذا بل فيما رفته ما يربط به اللبيب القائل لا يحفل
كون الاسلام اذ ثبت ساعد الكفر والحد في ضرورة بنا
الحجر القليل بانما هو لا فضلا عن تقليد في الامور والافعال
وتشابههم فيها ليس بمعقول ولا مشروع **فصل** ولما اهل هذا
الزمان من الصوفية فنظرة الحالم علم انهم مساوون لساكنهم
وكبرائهم في تلك الاوصاف الذميمة والمغائب الفجيحة والعيان
كافي عن البرهان ولندكر طريق التبيين والافتقار الى اسما طيبة
يتدرج كل فرد منهم تحت قسم منها او قسمين فضلا عن انفسهم على
اشق عشرتها **الاول** الذين قد اظلمت واعقاهم وقيل انهم

اعتمادهم على الاخاوية الماثورة من اهل المعصية عليهم حتى اظلم
العداوة للعلل والحدوثين وذلك يعني هؤلاء ان قد جئت كتب
الحديث لا بغير بدوهم واحد واشترت به عشق **الثاني** الذين
تجاوزوا هذه الحدود فجاؤا بدم جيرة الاخاوية بالكلية وانما لا
تفقد حلا ولا طنا ولا يجوز العمل بما اصلا وانما دعوى من غير
دليل وانما هيك بذلك مخالفة للشرع والاجماع من الانبياء **الثاني**
الذين يتبرأون من اهل العلم والشرع ويتعللون بما لا حقيقة له
ولا اصل ويدعون تفكيرهم ببعض الاشياء التي ليست بواجبة
مع ان لا يفعلون مطلقا للشرع ويريدون منهم مخالفة **الرابع**
الذين يزلون الكفر الشريعة ويريدون سائر النصوص في الكتاب
والسنة على ما هو لها لعمولهم انهم من اهل الميمنة ولهم تحرير
ما احل الله وتحليل ما حرم الله **الخامس** الذين يعتقدون
سقوط النكاح لذهمتهم وعن انما لهم ويريدون انفسهم بانه
انما بان ببعض العبادات للتعبد **السادس** الذين يعتقدون
لحجية والتشبيه ويريدون انما يريدون انهم يعرفون الله
ويجوزون الرواية عليهم بل يدعونها **السابع** الذين يميلون

الذهب الحكيم ويعتقدون في جميع قدام العالم ونحوهما يظهر
من بعضهم الميل ومن بعضهم التصريح بذلك **السابع** الذين
شاهدوا الانبياء والائمة والمملكة ليلوا ونهاتوا ونوا وبقية وانهم
يزرونهم ويحاولون بهم ويكلمونهم حتى فاطمهم على ما لم مع انها الجيبه
من ذلك المدعى او في غير وجهه اعظم من ذلك **الثالث** الذين
يحيون بغير مظهر الوقت وشق من سائر اوله وان كان من
فتم الموقف عليهم مع انشؤ وعنده **الاباحه** لاهل من الشرع
وحصل شيئا من بعض افراد الغايض مثل الخنا على بعضه
بعض لا يقتضي تحريم ماصلا بوجهه ولا خلاص لا يعلم ذلك ولا
تحقق وسيله بل غير من اخلاص الحلال بالحرارة في
جميع الاسوال التي في ابدى الناس المشتهيه على الربا والغصب
عزها وهل يبقى شئ من الدنيا خالبا من ذلك وقد تقدم في
بحث طلب الرزق بحقيقة عبد الله بن سنان ومضمون ما سألوه
العاشر الذين يعتقدون تحريم التمتع وشق فاعلموا انقله
بان بعض النساء لا يعتقد مع ان الاباحه ثابتة بالكتاب و
السنة والاجماع ولو كان ذلك بعض النساء لعدوه موجبا للتحريم

لجميع الزوجية الدائم والمثاليين فان كثير من المعتدات وقد
لازواج يتزوجون فليكن كثير من الاما حار من نفس الامر فهل
يمكن الحكم بغير جميع وكيف يجوز بناء على انه ذهب لامانة تكليف
من لا يعلم بل ان تكليفه لا يطاق وهو الجليل **انفا** **القادر**
الحسين الذين يولون لاهل العالم المذمومة الذين عنها اشوا الاول
للشبهات والشكوك والافتقادات الفاسدة والمضجعة للمع
في غير طائيل **الحسين** الذين يعرضون عن جميع العوارض
الواجبة على المداور بغير اشرافها وبخاينة اهلها ومن عاشرهم فيها
كل في دسهم من اوقتهم هو علم مسدود قوله عظيم الخادل الماخر
او موطا فاعلم **فصل** في وجوب الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر اقول بمصداق هذا الفصل ثابت بالضرورة كغيره
من اركان المطالب السابعة والاشية لكن تعرضت لبعض الكلام فيه
لغارضه بعض المعتدات او اقرضهم على منكر المنكر لقله اقسام
يحفظ المذهب وعدم سائر الامم بنقض الله وهدم الشريعة
وتعطيلون بعدم التأثير وهو في بعض الاقدار حرة بعضها
دعوى فاسدة فان كثير من الاتباع يتبين له الحق ويرجع اليه

ولو ترك الانكار بالكلية لاحت الشبهة على جميع الامامية وانا
اقصر ما يدرك على مضمون الباب على ما في غرضه **الاول** الاول
العقلاء انهم لطيف فيكون ولجبا يوما او رده على جوارير سهل يذكرو
في الكلام والعقلاء **الثاني** قضا الصلوة في ذلك **الثالث**
في الكتاب العزيز بسعة الآية قوله تعالى ولما كنتم اشرى بعث
المغفور ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم
المفلحون وقوله تعالى ولا ينهاهم الرايون والاحبار عن قولهم
بلون وكلام الحق استقام كما نوا يفعلون وقوله الذين يتبعون
الرسول الى قوله وينهاهم عن المنكر الا غير ذلك من الايات **الرابع**
الاجماع من جميع الطوائف المحقة بل جميع علماء الاسلام **الخامس**
ما رواه الشيخ عن الحسن عليه السلام قال الثامن بالمعروف والنهي عن
المنكر اولى على عليكم ثم اكرموا وعوضواكم فلا حجاب
لهم **السادس** ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من ختم
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني ما الفضل
الاسلام قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال ثم صلة الرحم قال ثم
ماذا قال الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر **السابع** ما رواه غيره

قال الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر خلفان من خلق الله من
نصفه ما نصر الله ومن خلفه ما خذل الله **الثامن** ما رواه عنه عليه السلام في
قوله تعالى فوالنفسكم واهليكم نارا اكنن اقبهم قال تاسرهم بما
ارادوا عز وجل ونهاتهم عما نهاهم الله عز وجل فادبوا على ما كنت
قد رقبتهم وان عصوا كنت قد قضيت ما عليك **التاسع** ما رواه
عنه عليه السلام انك انزلت هذه الآية على رجل من المسلمين يبكي
وقال انا عجزت عن نفسي كللت اهل بيتك رسول الله صلى الله
عليه وآله حين ان تاسرهم بما تاسر به نفسك ونهاتهم عما نهى
عنه نفسك وعندها كان اذا امر بجملعة فخصمك لا يجوزهم
حتى يفتواك فلما اتفقوا الله يرفع بها صوته **العاشر** ما رواه عن
الحسن عليه السلام فحدثني قال ان الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر
سبيل الانبياء ومنهاج الصالحين فريضه عظيمة يباقيها الزايعين
وان المذاهب ومثل الكتاب وزج المظالم وتقر الارض وينتصف
من الاعمال وليستعير الاسر فانكروا بقاؤكم والفتوا بالستكم وصلى
بما جاءهم ولا تخلفوا في الله لومة لائم **الحديث الحادي عشر** ما
رواه عنه عليه السلام قال ان رجلا من اهل البيت عليه السلام الى عندي من قومك

شيئا الذي يبين الفناء شرحهم وسنن الفاسر خلعهم قال ابا
 هلال الاشرف قال بالاخيار فادعى له حمله اهل البصرة
 واهل اهل المعاصي ولم يقضوا القضية **الثاني عشر** ما رواه
 احدا الادريسي قدس سره في كتاب حديقته الشجرة بسند الصحيح
 عن الحسن بن محمد بن الفضل بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم عن الرضا عليه السلام
 انكاف من ذكره في الصوفية فلم يكرههم بل ساءه وقلبه فليس
 منا ومن انكرهم فكانا جاحدا للقدارين بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وآله اقول في ما يدعى على ذلك ان شاء الله ولا يخفى
 ان في الحديث الاخير واصله مما مضى وياتي بضمها بالمتلوي بحسب
 ما نحن سدد وتعلقوا لكم بالوصف والاعلى العليسي في ما
 صدق ثبت لكم فزاد في تعبيدا او تحفيضا لانه لا نبات
 ودلالة الحديث الاخير على كونه ظاهرة كما سأل مما تقدم
الفصل الخامس في تحريم ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وعدم جواز القاعد عنها وقد عرفت في الباب السابق
 يدرك على ذلك وتبينها الى اثني عشر وجها **الاول** ما ياتي من
 وجوب نجاسة اهل البدع والانكار عليهم مع الادلة السابقة

انما هو

الثاني الحديث الخاص المنقول من كتاب حديقته الشجرة
 الصحيح في المقصود وزياده **الثالث** ما رواه الشيخ جله
 عن الجعفر بن عبد الله عليه السلام قال ديل القور لا يريون الله
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر **الرابع** ما رواه ايضا
 عن عبد الله عليه السلام ان الحسن بن علي قال يا رسول الله اي الاعمال
 افضل لله قال انكف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **الخامس** ما رواه عن الرضا عليه السلام قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما امرت انما امرت
 والنهي عن المنكر فلما اذن بوقوع من الله **السادس** ما رواه ايضا
 عن علي بن ابي طالب قال كيف كنتم اذا فعلت شيئا منكم وضيق شياكم ولم
 تاتوا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قيل لم ويكون ذلك يا
 رسول الله قال نعم وشئ من ذلك كيف كنتم اذا امرتم بالمنكر وشئ
 المعروف قيل لم يكون ذلك قال نعم وشئ من ذلك كيف كنتم اذا امرتم
 المعروف منكر او المنكر معروف **الثامن** ما رواه ايضا عن الحسن بن علي
 قال ما قدر ست امر لم يؤخذ لضعيفها عن قويها غير متفق **التاسع**
 ما رواه ايضا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال يكون في اخر الزمان قوم يتبع

عن الحسن بن علي بن فضال
 عن الامام الرضا عليه السلام
 عن الحسن بن علي بن فضال
 عن الامام الرضا عليه السلام
 عن الحسن بن علي بن فضال

فيهم قوم يراون يخرجون ويكفون حداثتها لا يجرون اصل
معروف ولا نبياً عن سكر الا اذا انوار الضرر يظلمون لانفسهم
الخص والمعاذير يتبعون زلات العلماء وصاد عليهم الى ان قال
هناك يتم غضب الله عليهم وقهرهم بعبادته فذلك الامر في
دار العباد والصغار في دار الكليات والحديث **الفاس** ما رواه
عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الله ينجي من امرؤ بالغرب
وهو اعز المشرك وتعدون على البر فان لم يفعلوا ذلك نعمت
منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض
ولا في السماء **الحادي عشر** ما رواه ايضا عن الامام زين العابدين عليه السلام
قال تركت لكم المشرك بقلبي ولما ندمت على ما بين يدي من الاجزاء **الف**
عشر ما رواه عن الصادق عليه السلام انه قال لا طاعة لله في
ان اخذ البري منكم بالسقيم وكيف لا يكون ذلك وانتم سلبكم
عن اجل منكم العتيق فلا تكون عليه ولا تجرون ولا تفرقونه
حتى يتركه اقول في الاحاديث في ذلك كثير جداً والعلل في
الفضائل وبها قد اذعن كثير منها انهم من الخوف من الضرر يسقط الوجه
دون اصل المشروعية والاستحباب كما ايقن ذلك من جعل من الطائفة

لجها ومن تتبع طريقتهم اهل العصاة عليهم السلام وامرهم بالمعروف ونهيهم
عن المنكر وجهها وهم الامم اعداء وناقضتهم لبيت الحق مع تنقيص الضرر
ومضاهيها ما هو معلوم من حال الحسين والحباب والنجيب ذلك لولا
لكنه طابع عن اصل الطلب وانما المراد اثبات ان الانكار على
الغويين مع امر الضرر واجب وذلك لا بد فيه من تقديم **الفصل**
الثاني في وجوب التجادل بين الذين والمنافرة لبيان الحق ويدل
على ذلك جميع ما تقدم في التمهيد السابق مع قوله تعالى وجادلهم
بالتي هي احسن وغيرهما من الايات والافتد بالنبى والامر عليهم السلام
في احتجاجهم على الخالفين من الصوفية وغيرهم كل في كتاب الاحتجاج و
غيره وناهيك بالاحاديث المذكورة في اول مضمون هذا الفصل من
المعلومات فحقن كفى بالتنبيه عليه خصار واعلم ان المناظرة شرط
واحد في اتمام حججها العلم في كسبهم ونهم الشهيد الثاني في
اداء المنيعة واستيفاد وعدتها الا خلاص ما قبله من **الفصل السابع**
في وجوب جواب العشرة والذين مع الرابطة ويدل على ذلك اثنا
عشر وجهاً **الاول** نقل القرآن الكريم في ايات كثيرة كقوله تعالى وجادلهم
في سبيل الله وقولوا قلنا في سبيل الله وقولوا قلنا الله تعالى وغير ذلك

الثالث صناء العزوة بذلك انه لا ريب فيه عن مخالفة الاول
ان يرضى ورايت دين الاسلام **الرابع** الاجتماع على ذلك فانه لا خلاف
فيه بين المسلمين **الخامس** الاقتداء بالنبي والائمة عليهم السلام فانه ما رواه
في طويعه على الامكان **سادس** ما تقدم ذكره الفصل السابع
سادس ما رواه الشيخ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تقم
الناس الا لثيف والسيف واليد الجية والنا والنا **سابع** ما رواه
عن عليهم السلام قال من ترك الجهاد والبسائه ولا وفاء حيث
وعدناه دينه اذ الله اعز اسمى لبنايك خيلها وراكزها حيا
الثامن ما رواه عن ابي المومنين عليهم السلام في خطبة له انه قال
ان الجهاد باب فتح الله لخاصته ولبانته وسوغم اياه كرامة منه
لهم والجهاد لبناك الملقى ودرع الله لخصيه ووجه الوشقة
فمن تركه زعمه على البسائه ثوب الله وشمله البلاد فارق الخا
وضرب على قلبه بالاساة ودينه بالصفار والعين وسيم الخشخاش
الصف والويل الحق يفضيعة الجهاد وغضب الله عليه بتركه فتر
وقد قال الله عز وجل في كتابه ان تغروا الله بكم ويثبت اقدامكم
الحديث **التاسع** ما رواه عن عبد الله بن مسعود في حديث لقام الجهاد

قال اما الحد الفرضين فجاهد الرجل نفسه عن معاينة الله وهو
من اعظم الجهاد وجاهد الذين يلونكم من الكفار وفرض واما
الجهاد الذي هو سنة لا تقام الا مع فرض فان جاهد العدو فرض
على جميع الامة ولو تركوا الجهاد لانهم العذاب وهو سنة على
الامة وحدث ان ياتي العدو مع الامة فيجاهدونهم **العاشر** ما رواه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال غزو كل ربي حتى يقتل الرجل
في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فريضة **الحادي عشر** ما
رواه ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ان نفسي حذرتي اليك
وان لمحق الجهاد فقال لا تقتل فان يا اخي الجهاد والعز
الثاني عشر ما رواه عن عليهم السلام انه بعث سرية فلما اجروا
قال رجال يقوم فصر الجهاد والاسر ونحو عليهم الجهاد الاكبر قتل
وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال جهاد النفس ثم قال افضل
الجهاد من جاهد نفسه التي بها جبهة اقل والاخاديب في ذلك
كثرة **الفصل الثامن** في وجوب الجهاد على اهل
الدين والمعاينة وتركها عليهم ارضا وقد تقدم ما يدل على ذلك
وقد علم ترتيب الفاسد العظيمة على غايتها والمصلح المهمة الدينية

على اجناسها ويدل على المقصود مضافا الى ذلك ولا الا اجتماع
والضرورة وجزمها الخاوية كثيرة فتقرنها على اثني عشر **الاول**
ما رواه الكليني عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ما يتيم اهل
اليدع فاطمة ورا الهراء منهم واكثر واسمهم والوفية فيهم و
ياهمهم كي لا يطغوا في الفسادة الاسلام ويحذروهم الناس
ولا يتعلمون فبلغهم بكتبها هديهم بلك الحيات ويرفع
لكم بالدرجات في الآخرة **الثاني** ما رواه يونس بن عيسى عن
ابو عبد الله عليه السلام قال لا تقصروا اهل البدع ولا تجالسوا
فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله المر على بن خطيبه وقرنيه **الثالث** ما رواه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من لمة فابده ففعله فانا سعي في هدم
الاسلام **الرابع** ما رواه عن ابوشامس عليه السلام قال قال عيسى
 بن مريم عليه السلام ان صاحب الشريعة وقرين السريدي فانظر من
تقارن **الخامس** ما رواه يونس بن عيسى قال قال الحسن بن الحسين
 بن النعمان والكثير خلقه كذلك بين البار والفاخر خلقه من
يقرب من الزفت يعلق بر بعضه كذلك يشاءك الفاجر يعلم

من خلقه من حجب الا يشتم وفيه يدخل داخل السوء ومن يقارن
قرين السوء لا يعلم ولا يعلمك لانه يتهم **السادس** ما رواه ابي
يونس بن عيسى عن ابوشامس عليه السلام قال المجعوف ما لي من اياك
عنه عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي قال انه يقول في قوله
عظيمما بصف الله ولا يوصف فاما جيت بعد تركنا والمجلب
منا وتركته فقال هو يقول ما شاء اى شئ على اذالم اقل يقول
فقال ابو الحسن عليه السلام املق اخوان تترك بكم فترقصيكم جميعا
اما علمت بالذي كان من اجلبت عن عليهم وكان ابو من اجلب
فرعون فلما الحقت جبل فرعون موسى عليه السلام تحلف عنه ليعط
اباه فيلحقه موسى عليه السلام فتضا ابر وهو يراعه حتى بلغا موضع
من الحجر ففرقا جميعا واى موسى عليه السلام اخبر فقال هو في رحمة الله
وكن النعمة اذا انزلت لم يكن لها عرف فاجاب المذنب دفاع **السابع**
ما رواه عن ابوشامس عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام انه قال يا بني
انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تتحدثهم ولا تراقبهم فطريق فقلت
يا ابي من هم قال اياكم ومضاجبة الكذابين واياك ومضاجبة الفاسق
واياك ومضاجبة الخييل واياك ومضاجبة الاحقر واياك ومضاجبة

العاشق والملك ومصلحة الخيل والياك ومصلحة الحق والياك
 ومصلحة القاطع لرحمة الحديث ومنعنا عدة لطايف **الناقص**
 ما رواه عنه عليه السلام في قوله الله عز وجل وقد نزل علينا الكتاب
 اذا ناسمتم ايات الله فكيف بها ويستلها فلا تقعدوا سمعهم
 قال انما غاب هذا الرجل ليحدثكم ويكذب بربوبية الائمة
 عليهم السلام فقم وعنده ولا تقعدوا كانه كان وعنه عليه السلام
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقون مجلسا يتنقصون في كلام
 او يغيب فيه **الفصل التاسع** ما رواه عنه عليه السلام قال ثلثة مجلس
 يتعها الله ويرسل نعمة على اهله فلا تقعدوا وهم ولا تجالسوا
 مجلسا فيه من نصف لسانك ما في قيامه ويجلس ذكر احدنا
 في حديثه وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من نصف عاوان لقلم
العاشق ما رواه عنه عليه السلام قال انا ابتليت باهل النصب و
 مجالسهم فكن كائن على الرصف حتى تقوم فان الله يعقبتهم ويعقبتهم
 فاذا رايتهم يخوضون في كلام من الائمة فقم فان سخط الله تعالى
 هناك عليهم **عشر** ما رواه الكشي يلهنا ما رواه عن الرضا
 عليه السلام انه قال لعل يلقى انك تجالس الواقعية فقل اجبات

فذلك

فذلك لهما سهم وانما الخالف لهما قال لا تجالسهم فلما الله تعالى
 وقد نزل عليكم في الكتاب لانا اذا سمعتم ايات الله فكيف بها
 يستلها فلا تقعدوا سمعهم حتى يخوضوا في حديث غيره **الفصل العاشر**
 الاوصياء والذين كل يومها الواقعة **الفصل الحادي عشر** ما رواه يلهنا ما
 عن الحسن عليه السلام انه ذكر عنده احوال الخطاب من الفتن فقال
 لا تقعدوا ولا توكلموا ولا تشاربهم ولا تلتفتوا لهم ولا توافوا
 امرؤ ولا الحاديشة ذلك كثير جدا وقد تقدم ما يروى على ذلك في
 الفصل السابقة **الفصل الثاني** وجاز لعن البسديين
 والحقاقين والبراة منهم بل هو بها ويرى على ذلك انما غاب
 الاية الايات الكثير بالوردة في الفقه كقولنا ان الذين يفترون
 الله ويحرفون حديثه الله وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من
 الايات والحديث من بعدنا يمشاء للناس في الكتاب لعنك
 وبلغتهم الامموت وغير ذلك **الفصل الثالث** الإجماع على ذلك
 من جميع الطائفة المحقة بل جميع اهل الاسلام مع العلم بدخول الفقه
الثالث المخاوشة والكثرة النبوية وغيرها الواردة بغير من خالف
 الشريعة حتى لا يعين ما المذهب تحريم كقولنا عليه السلام اكل زاده

لغزاس ملك الفلاة وحده لغزاس النائم في بيت بعد وقوله
عليه السلام من ظلم اجرا من فعله لغزاسه ومن عوق والد به عليه
لغزاسه وقوله عليه السلام يا علي ما طارت مولى هذه الامنة فن
انتمى الى غير مولى فعله لغزاسه وغير ذلك مما هو كثير
الرابع ما رواه الكليني عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
انما ظهرت البدع في امتي فليظن العالم علمه فلم يفعل فعليه لغزاسه
اقول هذا دال على المطلوب بطريق الاول **الخامس** ما رواه
بنسار والمصنف عنه عليه السلام قال اذا رايت اهل البدع من امتي فظنوا
البراءة منهم واكثر ما من بهم والوقية فهم الحديث وقد سبق
السادس ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان اذا صلى لا يفرق
حتى يبلغ اربعين رجلا واربعين من النساء فلان وفلان وسوية
وفلان وفلان وهذا وام الحكم اخوة معاوية وعنه عليه السلام قال
اذا انصرفت من الصلوة فلا تسترف الا بغير نجاسة وفي معناها
كثير مما ورد في لغزاسه الذي هو ما وخصوصا البراءة منهم في
الزيارات والادعية وغيرها **السابع** ما رواه شيخ في كتاب
الغنية في حق فارس بن خاتم بن ابي عبد الله جعفر الحيري

قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام لابي علي بن عمر والقزويني فنفذ
فيما نذر الله به ان الباطن عندي حسب ما ظهرت لك فيمن
استثنيت وهو فارس عليه لغزاسه فانه ليس يسعد الا الاجتهاد
في لغزاسه وقصده وبعاداته والمبالغة في ذلك بالقرابة السبيل
اليه لما كنت امر ان يدان الله بما غير صحيح فيدرشد في طعن
وهتكه وقطع اسبابه وصداها بنا عنه وابطل الامر واليه
ذلك عنى وان سألتمكم ينزل الله عن هذا الامر المؤكد في الكتاب
ولما جد **الثامن** ما رواه ايضا عن محمد بن يعقوب قال خرج
العري توقيع ونحن نزل الى الله من اهل هلال لا حمله ومثلا
يبرأ منه فاعلم الاسحاقي واهل بلد بما اعلناك من حال هذا القاتل
وجميع من يسال الله عنه **التاسع** ما رواه في توقيع اخي الحسين
روح قد وقفنا على هذه الرقعة ولا مدخل للحدوث الضال الغزاسي
لغزاسه ونحرف منه وقد كانت شيئا خرجت اليكم على يد احدي
هلال وغيره من نظرائه فكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان
من هذا عليهم لغزاسه وغضبه واعلم انه لا يتفاد من كلام شيخ
ان هؤلاء الملعون في كلام من الصوفية اتباع الخارج وقد تقدم بعض

وقد تقدم ايضا ما يدل على انهم عوباء وحشوا **العاشر** ما رواه
 الصدوق في كتاب كمال الدين والتوقيعات الواردة عن صاحب الزمان
 عليه السلام انه ورد عنه عليه السلام رفع فيها واما ما ذكرت من الصوفى المقص
 بتراه عن رجل عره ولفنه ثم خرج من بعد موته فقد قصدنا انفسنا عليه
 فتراه بعد موتنا عره **الحادي عشر** ما رواه الكشي عن العسكري عم
 انه قيل له قد عرفت هؤلاء الطويع فافقت عليهم في صلواتي قال فافقت
 عليهم في صلواتك اقول وافقت على العبد وبلغته والدعا عليه علوا
 من فضل النبي وعلى عليهما السلام **الثاني عشر** ما رواه ايضا عن ^{الله}
 قال من تأتمن ان يبلغ من فضل الله فعليه لعنة الله **الفصل العاشر**
 في تحريم التعصب للباطل ويد على ذلك اثنا عشر وجها **الاول** قضا
 الضرورة به فانه من اوضح الضرورات وانما ذكر له اذ استظهرها
 كغيره **الثاني** الاجماع على ذلك ولا ريب في بؤته ولا يخالف فيه احد
الثالث ما ورد عنهم عليه السلام في وجوب التسليم في الحاديات بتعدد
 وانها المراد من قوله وبتلوا قتلها **الرابع** ما تقدم من وجوب
 جهاد النفس وهو يلزم الانقياد الى الحق **الخامس** ما ياتي
 من وجوب التوبة وتحريم الاصر على الذنب ووجوب الذم عليه

السادس ما رواه الكليني بسند صحيح في عبد الله عليه السلام
 قال من تعصب او تعصب له فقد خلع ربة الايمان من عنقه **السابع**
 ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من كان في قلبه
 مثقال حبة خذل من عصيته بعثه الله يوم القيمة من اعراب الجاهلية
الثامن ما رواه عن علي عبد الله عليه السلام قال من تعصب لعصبة الله
 بعصا به من نار **التاسع** ما رواه بسند صحيح في علي بن الحسين عليه السلام
 قال لا يدخل الجنة حية غير حية خضره بن عبد المطلب وذلك جبريل سلم
 غضبا للنبي صلى الله عليه وآله فحدث السلا الذي اتفق عليه **العاشر**
 ما رواه بسند صحيح عن عبد الله قال ان الملكة كانت احيى
 اذا ليس منهم فكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه
 بالحمة والغضب ففك خلقته من نار وخلقته من طين **الحادي عشر**
 ما رواه عن علي بن الحسين عليه السلام انه سئل عن العصبية فقال العصبية
 التي بانها صاحبها عليها ان يرى الرجل شرار قوم خيرا من خيار قوم
 اخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن العصبية ان
 يعين قومه على الظلم **الثاني عشر** ما رواه بسند صحيح عن علي
 عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعصب

او تعصب له فقد خلع رتبة الاميان من عنقه **الفصل الحادى عشر**
 في عدم جواز حزن الظن بالعامّة واتباع شئ من طريقتهم المخصّصين
 وبذلك على ذلك اثنا عشر وجها **الاول** ما هو معلوم من وجوب
 الرجوع لاهل العصمة هو نيا في حزن الظن باعدائهم واتباع
 طريقتهم **الثاني** ان الشار اليهم لم يجتمع فيهم الشرايط المجزئة
 للاقتداء بهم مع عدم ظهور دلالة على الجواز **الثالث** قضا الضرر
 من المذهب بذلك **الرابع** ما تقدم من تحريم الاقتداء باعداء الله
 وشاكلتهم **الخامس** ما تقدم من وجوب موالاة اولياء الله و
 معاداة اعداء الله ومناقاة لما اشرفنا اليه ظاهرة **السادس**
 ما تقدم من وجوب جهاد اعداء الدين والمبتدعين **السابع** ما
 تقدم من وجوب لعنهم في البعثة منهم **الثامن** ما تقدم من ذكر بعض
 مطامع مشايخ الطوفية وما ظهر من قبايحهم وقضايحهم وهو
 بطلان عدم جواز حزن الظن بهم فضا عن متابعتهم والاقتداء
 بهم **التاسع** ما تقدم من ابطال الجميع ما اختصوا به بالتفصيل و
 هذا وما قبله اخص من المطلوب وادل على المطلوب **العاشر**
 ما تقدم من وجوب عناية اهل البدع وهو نيا في حزن الظن بهم

فترك وبوخذ بالآخر وفي معناه احاديث كثيرة **الثاني عشر**
 ما رواه ابن بابويه في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام انه قيل
 له تحزن المسبل التي لا بد منها وليس في البلد الذي انا فيه احدين
 اصحابنا اساله عنها فقال اذ كان ذلك فابت فافى البلد
 فما افتا لا بشئ فخذ بخلافه فان الرشد في خلافه وفي رواية
 اخرى القى عن رواية حديثي المخالفين حتى في فضل اهل البيت
 عليهم السلام **الفصل الثاني عشر** في وجوب التوبة من الكفر والابتعاد
 وانفس وبيدك على ذلك مضافا الى ما تقدم في عدة مواضع اثنا
 عشر وجها **الاول** انها دافعة للضرر المظنون بل المعلوم فتكون
 وجبة كما تقر وثبت عقلا ونقلا **الثاني** قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
 واستغفروا لربكم ثم توبوا اليه ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
 وغير ذلك من الايات الكثيرة **الثالث** المخرج من جميع المسلمين بل
 قضا الضرورة به من الدين **الرابع** ما رواه الكليني عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال لا والله لا يقبل الله من طاعة على الاطاعة

ولا كبيرة مع الاستغفار وعن الجعفي عليه السلام قال الا امرأتين
 الرجل فلا يتغفر ولا يحدث نفسه بترك **التاسع** ما رواه
 ايضا عنه قال والله ما يخرج من الدنيا الا من اقر به وقال كفى بالناس
 توبة **السادس** ما رواه عنه قال والله ما اذا الله من الناس الا
 خصلتين ان يقر الله بالنعمة فيزيدهم وبالنقص فيغفرها لهم
الثامن ما رواه عن الجعفي عليه السلام قال والله ما يخرج عبد من
 ذنب الا بالاقراء **التاسع** ما رواه عنه عليه السلام في قوله تعالى توبوا الى
 الله توبة صوحا قال السويدي العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قلت
 وايضا لا يعود قال ان الله يحب من عباده المفتن التواب **العاشر**
 ما رواه عنه قال ان اسبغ العبد المفتن التواب وزلا يكون
 ذلك منه كل سنة كان افضل **الحادي عشر** ما رواه عن الجعفي عليه السلام
 قال التائب من الذنب كمن لا ذنب والمعتصم على الذنب وهو يستغفر
 منه كالتنزيه بربر **الثاني عشر** ما رواه عن الجعفي عليه السلام
 العبد اذا ذنب ذنبا لجله الله سبع ساعات فان استغفر كتب
 ان يغفر له سبع ساعات ولم يستغفر كتب عليه سبعة اقرب

